وعود سوداء
تحت إشراف :
أمال بلهدري
بشرى زواوشة

وعود سوداء

كتاب جامع

إشراف:

أمال بلهدري – بشرى زواوشة

الكتاب: وعود سوداء.

النوع: نصوص وخواطر.

تأليف: مجموعة مؤلفين.

إشراف: أمال بلهدري – بشرى زواوشة.

تصميم الغلاف والتنسيق الداخلي: مكتبة كُتوباتي.

النشر الإلكتروني: مكتبة كتوباتي.

www.kotobati.com

kotobati@gmail.com

إصدار 2021.

جميع الحقوق محفوظة.

الفهرس:

مقدمة: 6
أمال بلهدري 6
إِهْدَاء 1: 7
بشرى زواوشة 7
إهداء 2: 8
Amel..... 8
"لَنْ أَنْسَاكَ يَا سَيِّدَ الْهِجْرَانِ " 9
حَفِيظُ فَاطِمَةَ..... 9
نُكْثَانُ وَعْدٍ 10
هديل حمادي..... 11
لَيتَنِي لَم أُصَدِق... 12
كَيْحُوُلْ خَوْلَةَ..... 12
وعُوْدُ الأَحْلاَمْ 13
"آية محمود"..... 14
بَعدَ عَشْرِ سَنَوَات..... 15
فاطمة المزوغي..... 15
صَادِقَة 16
أماني لقرع 16
جريمةُ الوعدْ..... 17
فايزة معمر 17
أَنْجِزْ وَعْدَكَ بِحُبٍ تَكُنُ حُرًا..... 18
فاطمة حامد 18
وَفَاءُ بِالوُعُودْ 19
غادة بوخش 19
إِنِي أَضْعَفُ مِنْ أَنْ أُحَدِثَكَ عَنْهُ 20
ميساء بودماغ..... 21

سَئِمْتُ مِنَ الوُعُود : 22
* مجبوري زكية * 22
..كِذبة 23
سياري مريم..... 24
عُدْ بِي..... 25
روابحي كريمة 25
الضَّمَان 26
بسمله بن غوتي..... 27
خُذْلَانْ وَوُعُودْ زَائِفَة..... 28
أميمة سيديا 28
لَيْلَةَ عِيدٍ..... 29
لعرُومِ هَدِيلِ 30
وَعَدَنِي عَشِيقِي وَاخْلُفْ 31
شهيرة بوالشعير 32
وَعَدَنِي أَنَّهُ لَنْ يَرْحَل . . ! 33
رقية بوشنين..... 34
وَقَد أَخْلَفَتُ وَعَدِي 35
نوي اريج..... 37
الْوَعْدُ..... 38
نعمان خلود حسناء..... 38
وَأنتَ يَا مَن تَقرأُ مَاذَا حَلَ بِوَعدِك ؟! 39
بن دراجي رانيا / باتنة 39
الْعَهْد..... 40
بسمله بن غوتي..... 41
وعود كاذبة ....! 42
غنام جميلة 43
لِوَعْدِكَ لِي خَائِنٌ 44
فاظمة أكذار 45
وَعَدَ عَرْقُوبِي..... 46
عَلِيقِي نِهَادٍ 47
مَتاهاتُ الوعد 48

عبد العالي ماريا شيماء..... 49
الوَاعِد الظَالِم 50
إكرام جواب 52
الخاتمة 53
أمال بلهدري 53

مقدمة:

ضَحَكَاتٌ مُتَعَالِيَةٌ ، فَرَحٌ وَ سُرُوْرٌ ، ابتسامة عَرِيْضَة ، كُلُ هَذَا يَنْسَدِلُ تَحْتَ مَا يُسمَى الوَفَاءْ ، فِي المُقَابِلْ جُفُوْنٌ مُتَوَرِمَةٌ ، عُيُوْنٌ بَاكِيَةٌ ، قُلُوْبٌ مُحَطَمَةٌ ، أَحْلاَمٌ مُهَدَمَةٌ جَرَاءَ الخِيَانَةِ الوَعْدُ يأْسُرُ الإِنْسَانَ وَ يُسْكِنُهُ قَفَصَ الإِنْتِظَارْ يَا إِمَا الخِيَانَةُ أو الوَفَاء

فِيْ كُلِ سَطْرِ مِنْ كِتَاب " وعُود سَوْداءْ" سَتُدْرِكُ مَعْنَى آخَرْ لِهَذَا اللَفْظْ

أمال بلهد ري

إهْدَاء 1:

إِلَى كُلِّ قَلَمٍ نَبُضَ فِي كِتَابِناَ ، وَ إِلَى كُلِّ رُوحٍ نَقِيَة مَرَتِ وَ تَرَكَت لَنَّا أَثَراً، لِتُحيِّي عَقْلَنَا بِفِكْرَة وَ عِبرَة ، وَ إِلَى أُولَئكَ الذِينَّ قَالَ اللَّهُ فِيهم «وَ بِالوَالِدينِ إِحْسَانًا» .
وَ إِلَى كُلِّ رُوحٍ تَنتَظِر وَعدًا يُوفَى .

بشرى زواوشة

إهداء 2:

من قال أن الوعد يرتبط بالنكثان فقد كذب ، ربما هو حبل يجمع قلبين متحبين ، او طريق يجمع متحابين حتى يأذن الله لقائهم ، فكم من واعد وفى بوعده و رسم بسمة لاتختفي
إهدائي لمحمد ❤إلهام اللهم إجعل لهم نصيب من الحلال .

Amel

"لَنْ أَنْسَاكَ يَا سَيِّدَ الْهِجْرَانِ "

كَانَتْ أَيَّامٌ عِجَافٍ مَزَّقَتْ قَلْبِي إِرباً إِرباً ...
إِنَّكَ لَا تَدْرِي صُعُوبَةَ الْفِرَاقِ وَلَا مَرَّ عَلْقَمُهُ إِلَّا بَعْدَ التَّجْرِبَةِ ...
حِينَ يَغُصُّ الْقَلْبُ بِالصُّرَاخِ !بِالْبُكَاءِ !بِالْعَنَاء ! لِيَغْدُوَ التَّفْكِيرُ مُثَقَّلًا بِهُمُومٍ كَادِحَاتٍ فَيُضَحَّى الْقَلْبُ
بِالْجُرُوحِ النَّازِفَاتِ يُدْمِي !ذَلِكَ الَّذِي كُسِرَ مِلْيُونَ مَرَّةٍ وَلَا زَالَ وَرِيدُهُ يَجْرِي ...
فَاكْتُبِي يَا آهَاتِ مَا أَعْمَقُ جِرَاحِي وَكَمْ هِيَ كَبِيرَةُ آلَامِي ...
وَحَاكِيهِمْ يَا زَمَانُ كَيْفَ كَانَ سَيِّدِي !سَيِّدُ الْهِجْرَانِ ...
أَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ كَانَ يُلْهِينِي بِوُعُودٍ زَائِفَاتٍ ،وَيُخْبِرُنِي أَنِّي حُلْوَةُ الْحَلَوَاتِ وَأَجْمَلُ مَا شَاهَدَ مِنْ الْفَتَيَاتِ !
يُنَادِينِي بِالْفَرَاشَةِ وَيَعِدُنِي بِالزَّوَاجِ فِي إِحْدَى الْأَمَاكِنِ الْفَاخِرَاتِ ...
هُهْ وَعُودٌ زَائِفَاتٌ !!
حَبٌ مِنْ الْعَدَمِ مَرْفُوقًا بِالْآهَاتِ !!
تَعِبٌ !أَلَمٌ !خِذْلَانٌ وَانْشِقَاقَاتٌ !!
فَمَا بَالُكَ يَا سَيِّدَ الْهِجْرَانِ لَا تَأْتِي الْأَنَّ ،فَهَا أَنَا فِي نَفْسِ الْمَكَانِ ...
أَرْتَدِي قَبْعَتِي وَوَشَاحِي السُّودَاوَانْ ...
وَبِنِطَالُ الْجِينْزِ وَقَمِيصِ النَّوْمِ الْمُزَخْرَفِ الْمَمْلُوءِ بِالْأَلْوَانِ ...
أَيْنَ أَنْتَ الْآنَ ؟!
مَاذَا عَنْكَ وَعَنْ وَعْدِكَ وَعَنْ قِصَّةِ غَزْلِ الْبَنَاتِ بِطَعْمِ الْفَرَاوِلَةِ ؟!!
أُنْسِيَّتُهَا الْأَنَّ ؟!
طَالَ إِنْتِظَارِي يَاسِيدُ الْهِجْرَانَ لِذَلِكَ سَأَكُفُكَ الدَّمْعَ وَأَكُفُّ الْبُكَاءَ دُمْتَ سَالِمَاً بِلَا وَفَاءٍ .

حَفِيظُ فَاطِمَةَ

نُكْثَانُ وَعْدٍ ..

بَيْنَ الْمَاضِي وَ الْحَاضِرِ .. أَلْفُ حِكَايَةٍ تَحْتَضِرْ ..
وُعُودٌ ، تَعَاهُدَاتٌ ، خِيَانَاتٌ ، وَ آلَامٌ غَيْرُ مُنْتَهِيَةٍ ..
يَقِفُ الْقَدَرُ فِي الْوَسَطِ مُتَعَجِّبًا .. أَيْنَ أَنَا بَيْنَ كُلِّ هَذِهِ الصُّوَرِ !
كَمْ مِنْ قِصَّةٍ خُتِمَتْ بِعَكْسِ مَا تُوُقِّعَتْ !!
آهٍ مِنْكَ يَا زَمَانُ وَ مِنْكُمْ يَا بَشَرُ .. حَيْلُكُمْ تَجَاوَزْتَ عُمْقَ الْبَحْرِ ..
كَزَهْرَةِ التَّوْلِيبِ .. تَلْتَفُّ حَوْلَ نَفْسِهَا بَيْنَ أَوْرَاقِهَا .. تُحِيطُ نَفْسَهَا بِطِيبَةِ قَلْبِهَا .. كَانَ عَلَيْهَا أَنْ تَحْذَرَ أَكْثَرَ .. فَفِي النِّهَايَةِ لَقَدْ كَانَ قَلْبُهَا هُوَ سَبَبُ حَبْسِ سَعَادَتِهَا ..
هَالَةٌ مِنْ الذِّكْرَيَاتِ تَتَمَرْجَحُ بَيْنَهَا .. يَأْخُذُهَا الْحَنِينُ تَارَةً .. وَ يُرْجِعُهَا النَّدَمُ تَارَةً أُخْرَى ..
حَنِينُهَا لِلْمَاضِي الَّذِي لَا يُنْسَى ، الْعَلَاقَاتِ الْمِثَالِيَّةِ .. وَ نَدَمَهَا عَلَى تَصْدِيقِ الْوَعْدِ الْكَاذِبِ لِعَشِيرَةِ عُمْرِهَا الْوَهْمِيَّةِ ..
تَعَاهَدَتَا مُنْذُ الصِّغَرِ أَنْ لَا تُخْفِيَ الْوَاحِدَةُ عَلَى الْأُخْرَى بِسِرٍّ .. تَعَاهَدَتَا عَلَى الْوَفَاءِ بِالْوَعْدِ وَ السِّرِّ .. لَكِنَّهَا جَهِلَتْ مَا كَانَ يُخَبِّئُهُ لَهَا الْقَدْرُ ..
ضَغْطُ دِرَاسَتِهَا مِنْ جِهَةٍ .. وَ ضَغْطُ مُرَاقَبَةِ أَخِيهَا مِنْ الْجِهَةِ الْمُقَابِلَةِ .. لَقَدْ زَادَ الطِّينُ بِلَّةً .. تُرِيدُ الِانْتِقَامَ مِنْ كُلِّ شَخْصٍ يَتَقَرَّبُ مِنْهَا ، تُرِيدُ إِفْرَاغَ مَكْنُونَاتِهَا وَ غَيْضِهَا ..
حَضَرَ هُوَ فِي وَقْتِهِ الْمُنَاسِبِ ، دَخَلَ حَيَاتَهَا لُعْبَةً بَيْنَ أَصْدِقَائِهِ ، وَ هِيَ لِكَيْ تَثْبُتَ لِصَدِيقَتِهَا أَنَّهُ لَا يَعْنِي شَيْئًا بِالنِّسْبَةِ لَهَا ، سَتُوَقِعُهُ فِي غَرَامِهَا ثُمَّ تَتْرُكُهُ .. مِنْ هُنَا بَدَأَتْ عَلَاقَتُهُمَا ، قَبْلَ أَنْ تَبْدَأَ لُعْبَةُ الْغَدْرِ الْمَلْعُونَةُ .
مَرَّتْ الْأَيَّامُ ، تَلَقَّتْ الطَّعْنَةَ مِنْ أَقْرَبِ شَخْصٍ لَهَا _بَعْدَهُ_ أَجَلْ ، لَقَدْ كَانَتْ عَشِيرَتَهَا ؛ فَعَلَتْ مَا بِوُسْعِهَا لِإِفْسَادِ سَعَادَةِ صَدِيقَتِهَا .. رُبَّمَا غَيْرَة ، حِقْد .. !! لَكِنْ لَا تُوجَدُ مِثْلُ هَذِهِ الْأُمُورِ فِي الصَّدَاقَةِ ، لَا بُدَّ مِنْ أَنَّهَا كَانَتْ تَصْطَنِعُ لَهَا كُلُّ ذَاكَ الْوُدِّ .. تَكَلَّمَتْ فِي عِرْضِهَا ، لَا ، عُذْرًا ؛ كَذَبَتْ حَوْلَ الْأَمْرِ .. اسْتَمَرَّتْ فِي الْمُحَاوَلَةِ حَتَّى نَجَحَتْ فِي إِفْسَادِ عَلَاقَةِ الْفَتَاةِ بِأَهْلِهَا وَ بِالشَّابِّ السَّابِقِ ،

مِمَّا أَدَّى بِهِ إِلَى الِاعْتِرَافِ لَهَا أَنَّهُ لَمْ يُحِبَّهَا يَوْمًا ؛ بَلْ كَانَ مُجَرَّدَ اتِّفَاقٍ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ أَصْدِقَائِهِ لِأَنَّهُمْ أَخْبَرُوهُ أَنَّهَا مُتَخَلِّقَةٌ جِدًّا وَ تَنْحَدِرُ مِنْ عَائِلَةٍ مُحَافِظَةٍ .. ضَحِكَتْ وَ عَلَتْ قَهْقَهَتُهَا ، اسْتَغْرَبَ مِنْ رِدَّةِ فِعْلِهَا قَائِلًا : أَأَنْتَ جَادَّةً ؟ تَضْحَكِينَ !! أَجَابَتْ بِنَبْرَةٍ هَادِئَةٍ _الْحَقِيقَةُ_ : لَقَدْ كُنْتُ أَفْعَلُ نَفْسَ الشَّيْءِ ..

تَصَالَحَا ، أَحْرَقَا كِتَابَ الْمَاضِي ، وَ فَتَحَا صَفْحَةً جَدِيدَةً ..

لَكِنْ لَمْ تَقْتَنِعْ الصِّدِّيقَةُ الْمُخَادَعَةُ ، وَاصَلَتْ كَذِبَهَا ، خِيَانَتَهَا ، غَدْرَهَا .. حَتَّى انْفَصَلَ الشَّابُّ عَنْ حَبِيبَتِهِ ؛ وَ هَذِهِ الْمَرَّةَ نِهَائِيًّا ، كَأَنَّهَا أَقْنَعَتْهُ بِحَدِيثِهَا بِمَا أَنَّهَا صَدِيقَةُ حَبِيبَتَهُ الْوَحِيدَةَ ، كَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ تَكْذِبَ عَلَيْهِ !!أَخِيرًا بَلَغَتْ مَرَادَهَا .. فَرَّقَتْ بَيْنَ الْقُلُوبِ .. كَانَ هَذَا هَدَفَهَا ..

تَقَدَّمَ لِلْفَتَاةِ عَرِيسٌ وَافَقُوا عَلَيْهِ أَهْلَهَا ، اتَّصَلَتْ بِالَّذِي وَعَدَهَا أَنَّهُ لَنْ تَكُونَ لَهُ عَرُوسٌ غَيْرُهَا .. يَدَاهَا تَرْتَجِفَانِ .. عُيُونُهَا تَدْمَعُ .. تَكْتُمُ شَهَقَاتِهَا .. لَيْتَهَا لَمْ تَتَّصِلْ ، لَيْتَهَا لَمْ تَسْأَلْ ، تَلَقَّتْ الصَّدْمَةُ عِنْدَمَا قَالَ لَهَا : تَزَوَّجِي ، فَلَيْسَ لَكَ مُسْتَقْبَلٌ مَعِي ..

خَانَتْهَا صَدِيقَتُهَا وَ نَكَثَتْ بِوَعْدِهَا ، حَتَّى الَّذِي عَشِقَتْهُ خَانَ الْوَعْدَ أَيْضًا _ وَقَعَا ضَحِيَّةَ أَلْسُنٍ كَاذِبَةٍ_

اتَّصَلَتِ الْإِتْصَالَ الْأَخِيرَ تُخْبِرُهُ بِتَحْدِيدِ مَوْعِدِ زِفَافِهَا وَ أَنَّهَا لَنْ تَنْسَاهُ مَهْمَا حَيَتْ ، ثُمَّ مَاذَا ؟ ثُمَّ أَغْلَقَتْ الْخَطَّ ..

هديل حمادي

لَيتَنيِ لَم أُصَدِق...

عَنْ أَيِ وَعْدٍ تَتَحَدَثْ يَا طَوِيْلَ الْظِلِ وَ أَنْتَ بِبَسْمَتِكَ أَسَرتَ قَلْبِي وَ رَسَمْتَ فِي مُخَيِلَتِي أَحْلَامِ خُرَافِيَةَ الْأَصْلِ ، لَا أَسْتَطِيْعُ الإِسْتِيْقَاظِ مِنْهاَ خَشْيةَ فُقْداَنَ حَلاَوَتهَا ..... رَسَمْتَ لِي دَرْبِا مُكَلَلَا بالِزُهُوْرَ ثُمَ غَدَرتَ بِي ياَ خَاَئِنَ الْوَعْدِ ، تَرَكْتَنِي تَائِهَةَ الْدَربِ ، مُحَطَمَةَ الْقَلْبِ ، أَسْهَرُ الْدِجىَ وَ الْفَيَافِي لَعلَنِي أفِيْقُ مِنْ صَدمَتِي ..... اَ تَتَحَدَثُ عَنْ الْوَعْدِ وَ أَنْتَ مَنْ جَسَدَ دَوْرَ الْوَفِي بِأَتَمِ وَجْهْ لَكِنْ كُلَ هَذَا بِغْيَةَ نَيْلِ مُبْتغَاكَ ياَ حَسْنَ الْخَلْقِ لاَ الْخُلْقِ .....فِي كُلِ مُحَادَثَةَ كُنْتَ تُنَادِيِنِي أُمْ أَوْلَادِي وَ مَلِكَةَ قَلْبِي لَكِنَكَ بِعْتَ شَهاَمَتَكَ وِعِزَتَكَ بِأَرْخَسِ الْأَثْمَانِ... لَوْ سَرَدتُ وُعُوْدَكَ الْكَاذِبَةَ كُلَهاَ لَماَ أَكْمَلْتُهَا وَ لَوْ بَعْدَ قَرنْ مِنْ الْزَمَنِ ، لَيْسَ لَكَ أَنْ تُحَاسِبَنِي وَ أَنْتَ بِوُعُوْدَكَ دَمَرتَ ثِقَتِي ، وَ قَطَعْتَ وَتِينِي وَ هَدَمْتَ كَيَاَنِي يَا مَنْ كُنْتَ سُكَرَ حَيَاَتِي .

كَيْحُوْلْ خَوْلَةْ

وعُوْدُ الأَحْلاَمْ

رَكَضَتْ نَحْوَهُ تُعَانِقُهُ بِشِدَّةٍ وَ تَرَدَّدَ :"الْحَمْدُ لِلَّهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ"...
تَلَقِّي نَظَرَاتٍ عَلَى وَجْهِهِ كَأَنَهَا تُرِيدُ أَنَ تَتَأَكَدْ مِمّا تَرَاهُ...
يَلْمِسُ رَأسَهَا ثُمَّ يَهْمِسُ :"كُنْتُ عِنْدَ وَعْدِي و جَعَلْتُكَ حَلِيلَتِي"
مَشَاهِدُ تَتَكَرّرُ... أحَدَاثٌ تَتَوَالَى...
تِلْكَ النَّظَرَاتُ الْخَفِيَّةُ، الْأَسِيْلَةِ الْمُبْهَمَةِ، وَ الْأَحَادِيثُ الْجَافَّةِ...
كَيْفَ سَتُصَدِّقُ أَنَهَا آلَتَّ إِلى الزَّوَاجَ؟
أعِيدُ تَشْغِيلِ كُلِّ الْأَحِدَاثُ فِي رَأسَهَا: أَوَلْ نَظْرَةَ أَوَقَّعَتْهَا بِبَحْرِهِ الْعَمِيقِ...
أَوَلِ كَلِمَةُ سَلَامٍ قِيلَتْ بَيْنَهُمَا...
صَوْتُ أَذَانُهُ الَّذِي لَازَالَ صَدَاهُ يَتَكَرَّرُ فِي أَذِنْهَا...
حَدِيثُهُ الْعَفْوِيُّ عَنْ عَائِلَتَّهُ...
صَوْتُهُ وَ هُوَ يُغْنِي بِعَفْوِيَّةٍ...
سُؤالُهُ عَنْهَا ....
قَارُورَةُ الْمَاءِ، الْكُوفِيَّةُ، الْحَقِيبَةُ، الْهَاتِفُ، الْبَدْلَةُ الرَّسْمِيَّةِ السَّوْدَاءُ...
كُلُّ تَفَاصِيلِ الْحِكَايَةِ يُعَادُ عَرْضُهَا الْآنْ...
تَرَاهَا امَامَ عَيْنَيْهَا، بِوُضُوحٍ، وَ بِدِقّةٍ...
كَيْفَ لِذَلِكَ الْغَامِضُ الَّذِي يَدْعُو نَفْسَهُ بِالسَّيِّءِ أَنَ يَطْلُبُنِي مِنْ وَالِدِي؟
كَيْفَ لِمَنْ كَرِهَ نَفْسَهُ كُلَّ هَذَا الْعُمْرِ جَاءَ قَائِلًا أَنَهْ يُحِبُّنِي؟
تِلْكَ الْعَبْظَرَاتُ الَّتِي سَقَطَتْ عَلَى سَجَّادَةِ صَلَاتِهَا لَيْلًا... جَاءَتْ بِالْبِشَارَةِ
كَانَ وَعْدُهُ لَهَا غَيْرَ وَاضِحٍ فِي يَوْمٍ مِنْ الْأَيَامِ :"سَيَكُونُ كُلُّ شَيْءٍ بِخَيْرٍ صَغِيرَتِي"
وَكَانَ وَعْدُهَا أَوَضَحَ مِنْ الشَّمْسِ: "سَأَتَرَكَكَ لِلَّهِ لَكِنَّنِي أَعَدُكَ أن أَجعَلَ اسْمَكَ قَبْلَ إِسْمِّيَ فِي كُلِّ سَجْدَةٍ"

وَعُودٌ لَا تَتَشَابَهُ لَكِنَّ النِّهَايَةَ وَحِدَّتُهَا، وَ جَمَعَتْ بَيْنَهُمَا ...
وَعَدَهَا مَرَّةً أخْرَى:" لَنْ أسَقَطَ دُمُوعُكَ أبَدَا، أعَدُّكَ"
وَ قَالَتْ :" سَأكَوْنُ سَنَدِكَ، وَعَدْ مِنِّي"
تَوَقُّفَ الزَّمَنِ، لَمْ يَعُدْ يَتَحَرَّكُ شَيْءٌ، وَ لَيْسَ هُنَاكَ صَوْتٌ...
صَوْتُ سُقُوطٍ مُدَوّيٌّ فِي الْغُرْفَةِ...
فَتِحَتْ عَيْنَيْهَا بِتَثَاقُلَ، وُجَدَتْ خَاطِرَتُهَا نَاقِصَةً، تَحْتَاجُ لِتَعْدِيلَاتٍ...
فَكَّرْتُ قَلِيلًا ثُمَّ قَرَّرْتُ أنَ تَسْتَعْمِلُ حُلْمَهَا فِي الْمُسَابَقَةِ...
لَمْ يَعُدْ يَتْرُكُ فَرَاغًا لِمَوَاضِيعَ أخْرَى تُكْتَبُ عَنْهَا...
حَمَّلَتْ هَاتِفَهَا لِلَحْظَةٍ تُمْعِنَ النَّظَرَ فِي حِسَابِهِ الشَّخْصِيِّ ...
لَكِنَّهَا بَقِيَتْ ثَابِتَةً عِنْدَ وَعْدِهَا:" سَتَتْرُكُهُ لِلَّهِ وَ سَيَبْقَى إسَمُّهُ قَبْلَ إسَمِّهَا فِي الدُّعَاءِ"
سَجْدَةُ حَصَادٍ
بُذُورٌ نَابِتَةٌ

"نَحْنُ جَمِيعاً مِثلَ البُذُور تَنبُت فِى أَىْ مَكَان إِذَا وجَدتَ ظُرُوفَها المُناسِبة.. لَكن لاتُزْهِرْ إِلاَ إِذَا شَعرْتَ بِإهْتِمَام وَدِفْئ هَكَذا هِيَ العَلاَقاتْ تَسْتَمِر بِرَغْم اِسْتَحَالَتِهَا عِنْدَمَا تَشْعرْ بِدِفْئ وَتَسُوقُنَا الأَقْدَار لطُرق اسْتحْلنَا فِكْرَه تَقَبُلَهَا وَالسَّيْر بِهَا هَكَذَا الوُعُود خُلِقَت لتُزْهِرَنَا أَوْ تَجْعَلَنا مَسْجُونِين فِى ظِلَالِ المَاضِي لَكِن دَائِمَا للقَدَرْ وَللُطْف اللّه اسْبَاب نَعْجِز عَن اِدْرَاكِهَا.
ولَا يَنْتَهِي الأَمر هُنَا فَقَطْ، بَلْ فِي قِيمَتِهَا، فَالوُعُود ثَقِيلَة الحِمْل حَقًا بِاللّه وتاللّه ثَقِيلَة لِلْغَايَة فَهِي دُيُون فَكَيْفَ لَنَا أَن نَحْيَا سُعَدَاء؟ وَعَلَيْنَا حُقُوقْ يَجِب ارْجَاعُهَا لِاصْحَابِهَا.ولَا يَكمُن الوَعْد فِى كَوْنِه وَعْداً بِالبَقَاء بَلْ وَأيْضَاً وَعْداً بِالأَمَان وَعْداً بِالوَفَاء وَعْداً بِالثِقَة وعْداً بِالإِحْتِرَام. كُل هَذِه وُعُود عِنْدَمَا نُقَدِرُها حَقًا سَنُصْبِح جَمِيعاً تَتخَلَلُنَا مَشَاعِر جَمِيلَة واَجْمُلُهَا هُوَ الإِطْمِئنَان"

"آية محمود"

بَعدَ عَشْرِ سَنَوَات

أَمسَكْتُ بَيْنَ يَدَيَّ تِلْكَ الوَرَقَةَ القَدِيمَةَ المُهْتَرِئَة، كَانَ فَوْقَهَا الكَثِيرُ مِنَ الغُبَار، فَـ_ 10 سَنَوَاتٍ كَافِيةٌ بِأَن تَجْعَلَهَا هَكَذَا، أُحِسُّ كَأَنَّنِي كَتَبْتُهَا بِالأَمْس، كَانَ هَذَا الوَعْدُ الذِي بَيْنِي وبَيْنَ نَفْسِي، فَقَد وَعَدتُ نَفْسِي بأَنَّني سَأُصْبِحُ مُهَندِسَةً مِعْمَارِيةً نَاجِحَةً، وَعَدتهَا بِأَن لَا أَفْتَحَ هَذِهِ الرِسَالَةَ حَتَّي أُحَقِّقَ هَذَا الوَعْد، كَانَت تَحْمِلُ بَيْنَ طَيَّاتِهَا:

«مَرْحَباً بكِ يَا أَنَا بَعدَ تَحْقِيقِ حُلُمِكْ، أُبَارِكُ لَكِ الوُصُولَ لِهَدَفِك، كُنتِ مُخْلِصَةً وَوَفَيْتِ بِالوَعْد، أَعْلَمُ أَنَّهُ لَم يَكُنِ الوُصُولُ سَهْلاً ، وَلَكِنَّكِ مِثْلَ مَا تَقُولِين، لَا مُسْتَحِيلَ مَعِي، فَعَلْتِهَا يَا أَنَا، مَا شُعُورُكِ الآن؟. لَا شَكَّ فِي أَنَّكِ فَخُورَةٌ بِمَا وَصَلْتِ، أَنَا أَعْلَمُ بِأَنَّكِ لَنْ تَقِفِب عِندَ هَذَا، أَعْلَمُ بِأَنَّ رُوحَكِ المُحِبَّةَ لِلنَّجَاحِ لَنْ تَتَوقَّفَ عِندَ هَذَا المَوْقِف، سَتَسْتَمِرِّينَ بِتَحْقِيقِ المَزِيد، مَرَّةً ثَانِيَة أُهَنِئُكِ بِذَلِك، أُحِبُّك».

فاطمة المزوغي

صَادِقَة

يقْتُلُنِي ذَلِگ الوَفَاءْ الذِي كَدَحْتُ بِه نَفسَگ الطَاهرَة إيذاءَ مشَاعَري، يَكْبلي وَعْدكَ الصَادق لي علَى عَدمْ خَيبَتي.. عدمْ الفِراڒْ والبَقاءْ طوِيلا طويلا.. يعجبني كلامگ الصَادِقْ ووقُوفِگ الجَبارْ الَى جَانِبْ آلامِي الكَثِيرَة..، كمْ يَعجِبنِي انْفِرادُكْ بالصِدْق فِي وقْتُ قلْ فِيه الصَادِقونَ.. الوَاعِدُونَ بالحَقِ والبقاء طويلا فأطول، أنت فريد حين بقيت وفِيا لوَعْدگ.. وعْدِك الذِي خُيبَ الظُنُونْ كلَهَا وأصْدقَ ظَنِي، تلْكَ التِي أيْقنتُ بحَتمِية فرَاقنا الوَهمِي.، مِثالگ للوعْد وَاجبْ يدس بيْنَ أسْطْرْ التَاريخْ المُزَيفْ.. إنَه لَحَق أَنْ يُكرَمَ القاٰئِم لوُعُده علَى أكْتَافْ الكاذبِين.. افْتخرْ فأنْت تبْذلْ الجُهْد لِتبِينه عَلَى الوَاقع...أشكرگ لهذا وهَاك قَلبِي لَگ.. يَا وَافِي الوُعُود...

أماني لقرع

جريمةُ الوعدْ

ما كنتُ أعلمُ أنني قد أَصْبحتُ على حافةِ الطريق لمجرد موقف لا يُرىَ...
ماكنتُ أعلمُ أنّك بلا روح،ماعدتَ اللذي أعرفهُ...
ماكنت أعلم أنگ تتركني وحِيدة بسبب ذَنب لمْ أقترفه..
أيْن وعدكَ؟؟ كنت قد وعدتني أنگ لن تترك يداي الجميلتان....
قد سلمتكَ قلبي ،لكنگ أخلفت بوعدكَ لي..
أي وعد هذا ؟ هل رحيلكَ مبرْ؟
أهملتنِي،تركتنِي فِي مُسْتنقع الماضي أُصارِع الذكريات ..
حتى جهنم لم تعد تريدني راجعتاً منها بمرات
كيف لي نسيانكَ وأنكَ قسمت لي بوجودكَ قربي...
ألم يُعلموكَ أن "وعدُ الحرِ دينْ عليه",ألم تسمع من وعد وفىّ..
أتذكرْ ، قد وعدناّ أرواحنا أنْ لا نتركَ بعض حتّى لآخر نفس ..
ها هو الوعدُ ينتهِي، عندما نحسبُ أنّ كل شيء جميلٌ فِي حياتنا قد قتلْ ،نعم قد آجهضَ قبل الولادة...
يرحل ليعيدَ لنا الأسودْ لأيامنا بعد أن اصطبغت كلها بالألوانْ الزهريةُ ، إنه الشعور الوحيد القادر على قتلِ قلوبٌ كانتْ تناضلُ من أجلِ الحبْ...

فايزة معمر

أَنْجِزْ وَعْدَكَ بِحُبٍ تَكُنْ حُرًا

مَااجْمَلْ تِلْكَ الْوَعْدِ الَّتِي يُوفِي بِهَا صَاحِبُهَا،
وَأَفْضَلُ طَرِيقَةٍ لِلِالْتِزَامِ بِالْوَعْدِ فِي الْحُبِّ، هِيَ أَلَّا تُعَدَّ بِشَيْءٍ لَا تَسْتَطِيعُ تَحْقِيقَهُ،وَلَا تَكُنْ كَذَّابٌ،
وَمَتَى يَجِيءُ الْيَوْمَ الَّذِي نَتَكَلَّمُ فِيهِ كَلَامُ الشَّرَفِ، وَنَعُدُّ وَعْدَ الصِّدْقِ فِي حُبِّنَا، وَتَقُومُ حَيَاتُنَا عَلَى التَّوَاصِي بِالْحَقِّ.
وَمَنْ لَا يَحْتَرِمُ وَعْدَهُ مَعَ مَنْ يُحِبُّ لَا يَحْتَرِمُ نَفْسَهُ. احْتَرِمُوا وَعُودَكُمْ
وَالْمَعْرِفَةُ تَقُودُ الَى الْقُوَّةِ وَالْمَعْلُومَاتِ تَقُودُ الَى التَّحَرُّرِ أَمَّا الْحُبُّ فَهُوَ الْوَعْدُ الَّذِي نَحْظَى بِهِ لِلتَّقَدُّمِ.
(انْجِزْ وُعُودَكَ بِحُبٍّ، تَكُنْ حُرًّا.)
مَنْ وَعَدَكَ بِكُلِّ شَيْءٍ فِي الْحَبِّ لَمْ يَعِدْكَ بِشَيْءٍ.
الْوُعُودُ بَيْنَ الْمُحِبَّيْنِ، هِيَ الشِّرْكُ الَّذِي يَقَعُونَ فِيهِ.
وَالْحَبِيبُ الْحَقِيقِيُّ هُوَ لَيْسَ مَنْ يَصُونُكَ وَأَنْتُمَا مُتَّفِقَانِ إِنَّمَا هُوَ مَنْ يَظَلُّ عَلَى الْعَهْدِ وَالْوَعْدِ عِنْدَ الْخِصَامِ.
أَحْبَبْتُهَا ضِدَّ الْعَقْلِ ، ضِدَّ الْوَعْدِ ، ضِدَّ السَّلَامِ ، ضِدَّ الْأَمَلِ، ضِدَّ السَّعَادَةِ، ضِدَّ كُلِّ الْإِحْبَاطِ الَّذِي يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ.
إِذَا كُنْتَ تُحِبُّ بِصِدْقٍ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ، وَلَا تَفْقِدِ الْأَمَلَ، وَكُنْ حَرِيصَاً عَلَى وُعُودِ الْحُبِّ بَيْنَكُمْ وَإِذَا كُنْتَ كَاذِبَاً فَارْحَلْ وَتَحَدَّثَ عَنْ الْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ.
إِذَا كَانَ هُنَاكَ مَنْ يُحِبُّكَ فَأَنْتَ إِنْسَانٌ مَحْظُوظٌ وَإِذَا كَانَ صَادِقَاً فِي وُعُودِ حُبِّهِ فَأَنْتَ أَكْثَرُ النَّاسِ حَظَّاً.
(حَافِظُوا عَلَى وُعُودِكُمْ، لَنْ اذَا لَنْ تُوَفُّونَ بِيهَا تَسْقُطُونَ مِنْ أَعْيُنِ النَّاسِ،) (وَعدُ الحُرّ واجِبُ التّنفيذِ)

فاطمة حامد

وَفَاءُ بِالوُعُودْ

مَنْ وَعَدَ وَفَى ومَنْ وَفَى دَخَلَ الجَنَّة
أيُّ كَلامٍ أَصْدَقُ مِنْ هَذَا لا يُوجَد، مِنْ هُنَا يَنْبُعُ الصِدْقُ، مِنْ هُنَا تَنْبُعُ الحَقِيقَة،
يَقُولُونَ اِحْذَرِ الوعْدَ في لَحَضَاتِ الفَرحْ فقدْ لا تَسْتَطيْعُ أَنْ تَفِ بِهِ.
الوَعْدُ صِدْقْ، حَقِيقَةْ، أَمَلْ، هو كالسَّهْمِ إنْ أَطْلَقْتَهُ لا يَعُودْ، فَوَاجِبُ عَلَيْكَ الإِيفَاءُ بِالوُعُودْ.

يَا أيٌّهَا الإنْسَانْ لا تُحَرِكْ لِسَانَكَ فقَط للكَلامْ، بل حَرِّكْ ضَمِيرك وقَلْبَكَ فقَدْ حَانَ وقْتُ الوَفَاءْ، بوعْدِكَ الذي طَالَ مَوعِدهُ وهو في الإنْتِظَارْ، مُجَرَدُ وُعُودٍ هي في الحَيَاة، فَلْنُقَابِلْهَا إِذَنْ بالوَفَاءْ، فَمَنْ أَصْدقُ وَعْدٍ هو وَعْدٌ مَعَ اللَّهْ.

غادة بوخش

إنِي أضْعَفُ مِنْ أنْ أُحَدِثَكَ عَنْهُ

عَزِيزِي الْقَارِئُ إِنْ كُنْتَ قَدْ وَصَلْتُ إِلَى هُنَا فِي قِرَاءَةِ هَذَا الْكِتَابِ فَحَتْمًا مِزَاجُكَ سَيَتَغَيَّرُ حِينَ تَقْرَأُ كَلِمَاتِي مِنْ جَيِّدٍ إِلَى سَيِّءٍ، سَيِّءٍ جِدًّا مَعَ غَضَبٍ كَبِيرٍ يَجْتَاحُ كُلَّ قِطْعَةٍ مِنْ كِيَانِكَ، هَذَا إِنْ كُنْتَ شَخْصًا نَقِيًّا وَوَفِيًّا، أَمَّا إِذَا كُنْتَ مِثْلِي فَلَنْ يَتَغَيَّرَ شَيْءٌ فِيكَ وَلَنْ يَتَحَرَّكَ فِيكَ سَاكِنٌ . بَلْ سَيَنْتَابُكَ شُعُورٌ بِالرِّضَى وَالرَّاحَةِ وَالسَّلَامِ الدَّاخِلِيِّ ، كُلُّ مَا قَرَأْتُهُ سَابِقًا كَانَ عَنْ أَشْخَاصٍ كَانُوا يَعِيشُونَ وَسَطَ قَوْقَعَةٍ تَحْتَ مُسَمَّى الْوَعْدِ، أُنَاسٌ كَبَّلَتْهُمْ سَلَاسِلُ عُهُودِهِمْ وَأُسِرَتْ أَرْوَاحُهُمْ ،لِيَجِدُوا أَنْفُسَهُمْ مُجْبَرِينَ عَلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ فَقَطْ هُوَ الْوَفَاءُ بِالْعَهْدِ، لَا حِلٌّ آخَرَ لَدَيْهِمْ غَيْرُ ذَلِكَ وَإِنْ كَانَ هَذَا عَلَى حِسَابِ أَنْفُسِهِمْ فَوَعَدَ الْحُرُّ دَينَ عَلَيْهِ . لَكِنْ قِصَّتِي أَنَا عَزِيزِي مُخْتَلِفَةٌ تَمَامًا عَنْ كُلِّ مَا ذَكَرْتُهُ لَكَ سَابِقًا حَوْلَ الْوُعُودِ ، قِصَّتِي هُنَا حَيْثُ هَاتَهُ الْكَلِمَاتُ وَالتَّعَابِيرُ مَمْلُوءَةٌ بِكُلِّ مَعَانِي اخِّلَافِ الْوُعُودِ . مَا سَأُخْبِرُكَ بِهِ بَعِيدٌ جِدًّا عَنْ مَفْهُومِ الْوَفَاءِ وَالْوَعْدِ ، وَخَارِجٌ عَنْ نِطَاقِ قَيْدَيْهِمَا، كَلِمَاتِي لَكَ تُخْبِرُكَ كَيْفَ أَنِّي لِمَ اسْمَحْ لِوَعْدٍ بِتَقْيِيدِ يَدَايَ، كَيْفَ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَسِيرَةً لِلْوُعُودِ الَّتِي قَطَعْتُهَا وَلَمْ أَسْمَحْ لِأَيِّ سَبَبٍ كَانَ أَنْ يَضَعَنِي تَحْتَ حَقِيقَةِ إِلْزَامِيَّةِ الْوَفَاءِ بِهَا أَنَا تِلْكَ الَّتِي لَمْ تَفِي يَوْمًا بِوَعْدٍ قَطَعْتُهُ ، أَنَا تِلْكَ الَّتِي كَانَتْ تَعِدُّهُمْ عَلَى حَسَبِ مِزَاجِهَا، أَنَا مَنْ خَانَتْ الْعَهْدَ وَخَرَجَتْ بَرِيئَةً تَمَامًا أَمَامَ قُضَاةُ الْوُعُودِ أَنَا الَّتِي خَرَجَتْ مُنْتَصِرَةً مِنْ مَحَاكِمِ الْوُعُودِ الَّتِي لَمْ تُسْجَنْ يَوْمًا دَاخِلَ سِجْنِ الْوَفَاءِ أَنَا هِيَ تِلْكَ الْخَائِنَةُ...

الْآنَ بِمَا أَنَّكَ وَصَلْتَ إِلَى هُنَا فَإِلَيْكَ احْتِمَالَيْنِ الْأَوَّلُ أَنَّكَ الْآنَ قَدْ تَكُونُ غَاضِبًا وَتَفَكَّرُ فِي إِغْلَاقِ الْكِتَابِ وَلَا تَرْغَبُ فِي قِرَاءَةِ الْمَزِيدِ فَقِرَاءَتُكَ لِكُلِّ مَاسْبَقِ كَانَ مُضَيعَةً لِلْوَقْتِ مِنْ مَنْظُورِكَ الْخَاصِّ ، أَنْتَ الْآنَ رُبَّمَا تَشْعُرُ بِالسُّخْطِ وَقَدْ تَكُونُ تَنْظُرُ لِأُسَمِّيَ فِي آخِرِ الصَّفْحَةِ بِاحْتِقَارٍ وَاشْمِئْزَازٍ فَأَنَا بِبَسَاطَةٍ مُنَافِقَةٍ تَافِهَةٍ ...

أَمَّا الِاحْتِمَالُ الثَّانِي فَقَدْ تَكُونُ تُشْعِرُ بِالرِّضَى وَالرَّاحَةِ النَّفْسِيَّةِ وَالسَّلَامِ الدَّاخِلِيِّ أَخِيرًا قَدْ وَجَدْتُ شَخْصًا مِثْلَكَ لَمْ يَسْتَطِعْ الْوَفَاءَ بِعُهُودِهِ ، أَخِيرًا انْتَ الْآنَ قَابَلْتُ شَخْصًا تَعْرِفُ اسْمَهُ جَيِّدًا وَهَاهُو يُخْبِرُ الْجَمِيعَ كَيْفَ أَنَّ الْوَفَاءَ بِالْعُهُودِ لَيْسَتْ ضَرُورَةً ، إِنْ كُنْتَ وَصَلْتُ إِلَى هُنَا وَعَرَفْتَ الْأَحْتِمَالَيْنِ

فَإِلَيْكَ احْتِمَالَيْنِ آخَرَيْنِ الْأَوَّلُ انَّكَ شَخْصٌ ذُو رُوحٍ نَقِيَّةٍ وَطَيِّبَةٍ، شَخْصٌ شَهْمٌ وَفِي وَطَاهِرٌ وَالثَّانِي انْكَ شَخْصٌ مُنَافِقٌ خَائِنٌ وَمُخَادِعٌ .... صَدِيقِي كُلَّ مَا ذَكَرْتُهُ سَابِقًا، قِصَّتِي لَكَ حَوْلَ أَخْلَافِي لِلْوُعُودِ ، وَكَيْفَ أَنِّي رَاضِيَةٌ وَفَخُورَةٌ بِنِفَاقِي، لَيْسَ صَحِيحًا هِيَ فَقَطْ خُدْعَةً مِنِّي لَكَ تُسَاعِدُ لِتَعْرِفَ حَقِيقَتَكَ

فَأَنَا أَكَادُ أَجْزَمُ انَّكَ حِينَ قَرَأْتَ الْعُنْوَانَ تَسَاءَلْتَ عَنْ أَيِّ وَعْدٍ يَتَحَدَّثُ لَكِنْ حِينَ قَرَأْتُ كَلَامِي

فَسَتَعْرِفُ حَتْمًا أَيَّ وَعْدٍ سَتَتَذَكَّرُ كُلُّ الْوُعُودِ الَّتِي قَطَعْتُهَا سَتَسْتَطِيعُ أَنْ تَعْرِفَ إِنْ كُنْتَ اخْلَفْتُ وَعْدًا أَوْ وَفَيْتَهُ سَتَعْرِفُ انْ كُنْتَ شَخْصًا وَفِيًّا أَوْ إِنْ كُنْتَ عَكْسَ ذَلِكَ سَتُنْهِي هَاتِهُ الصَّفَحَاتِ وَانْتَ رَاضٍ لِأَنَّكَ قَطَعْتَ وَعْدًا أَوْ سَتُنْهِيهَا وَانْتَ تُشْعُرُ بِالذَّنْبِ لِأَنَّكَ قَطَعْتَ وَعْدًا أَيْضًا ، الْمُهِمُّ أَنَّهُ فِي كِلْتَا الْحَالَتَيْنِ الْأَثَرُ الَّذِي تَرَكْتُهُ كَلِمَاتِي فِيكَ جَمِيلٌ ،وَدَعْنِي أُخْبِرُكَ أَنَّنِي لَا أَزَالُ حَتَّى الْيَوْمِ أَسِيرَةً وَعَدِّي وَسَأَبْقَى هَكَذَا حَتَّى أَسْتَطِيعَ أَنِ اوْفِيَهُ لَنْ أَسْتَطِيعَ أَنْ أُحَدِّثَكَ عَنْهُ فَأَنَا أَضْعَفُ مِنْ أَنْ أَتَحَدَّثَ عَنْ وَعْدٍ لِمْ اُوْفِيهِ بَعْدُ ... تَأَكَّدَ أَنَّ كُلَّ مِنَّا أَسِيرٌ وَعَودُهُ وَإِنْ كَانَتْ وَعُودُنَا صَغِيرَةً فَهِيَ تَبْقَى وُعُودًا وَلَنْ نَتَحَرَّرَ مِنْ قُيُودِهَا حَتَّى نُوَفِيَهَا وَإِنْ كُنْتَ قَدْ وَصَلْتُ إِلَى هُنَا صَدِيقِي وَ لَمْ تَجِدْ وَعْدَكَ الَّذِي يَأْسُرُكَ فَدَعْنِي أُخْبِرُكَ قَبْلَ رَحِيلِي بِوَعْدٍ مُشْتَرَكٍ بَيْنَنَا كُلِّنَا وَعَدْنَا مَعَ اللَّهِ وَعْدَ الثَّبَاتِ وَالِاسْتِقَامَةِ ...

ميساء بودماغ

سَئِمْتُ مِنَ الوُعُود :

- مُنْذُ القَدِيم و إلى الآن كانَ يَظْهَرُ أشْخاصْ يُعْطُونَ وُعُودًا و لا يُوفُونَ بِهَا ؛ مَنْ مِنَا لَمْ يَقْطَعْ أو يُقْطَعْ لَه وَعدْ لا أَحَدْ ، لا أَحَدْ البَتَة .. مِنَا مَنْ يَبْنِي عَلى تِلكَ الوُعُودِ أَمَالًا فَيَحْصُدُ أَلَامًا يَبْنِي أَحْلَامًا ، بَل حَيـاةً ... البَعْضُ يُوفِي بِوَعْدِه و البَعْض الآخَر يَخْلِفُهَا بِتِلكَ البَسَاطَة كَأَنَهَا لَمْ تَكُنْ .. الإيفَاءُ بِالوُعُودِ يَحْتَاجُ صِدقًا ، و إِخْلَاص و هذَا ما نَفْتَقِدُه ؛ الجَميع يَرتَدِي أَقْنِعَة و يَتَفَوه بالأَكَاذِيب إلاَ مَنْ رَحِمَ رَبِي ، قَطَعْنَا و قُطِعَ لَنَا لَكِن أَغْلَبهَا كَان مَآلُهَا اللَاشَيء ؛ إِنْتَهَى بِهَا الأَمر فِي مَزَابِل النِسْيَان حيثُ شُرطَة الزَمَان تَبْحَث عَنهَا بَينَ الرُّكَام ؛ أينَ الأشْخَاص الذِينَ قَطَعُوا لَنَا الوُعُود ، أَينَ الوُعُود التِي قُطِعَت لَنَا ، أَينَ نَحنُ مِنْ كُلِ هذا الهُرَاء ، نَقْطَع وُعُودًا و نَحنُ نَعْلَم أَنَنـا لَمْ و لَنْ نَفِيَّ بِهَا .. كَم شَخْصًا مَنَحْنَاه الحَيَاة و سَلَبْنَاهَا مِنه ، كَم مِنْ شَخْص قَطَعَ وَعْدًا و قَدَم رُوحَهُ قُرْبانًا للإيفَاءِ بِه ؛ كَم يَسْهُل عَلَينَا قَطْعُ الوُعُود و كَم يَصْعُب عَلينَا الإيفَاءُ بِهَا .. و يَبْقَى الوَعْدُ دَين ، و الدَين حَق ، و الحَق يَجِب تَطْبِيقُه و خَيرُ وَعد هو وَعدُ الحَق الوَاحِد الأَحَد " و لَسَوفَ يُعطِيكَ رَبكَ فَتَرضَى "...

* مجبوري زكية *

..كِذبة ...

ثرثرةٌ عَنِ الوفَاء ...
أفعالٌ للتَّصدِيق ...
أعطيتُها كلّ ثقتِي ، فتركتْنِي وحيدةً ونحنُ فِي مُنتصفِ الطّرِيق .
هل هذَا هو عهدُنا يا صَديقتِي؟!
وعدتِنِي بأنْ لاَ تتركِي يدِي ....
فماذَا حدثْ الآن؟
لماذَا فَعلتِي هذَا بِي؟
لمْ أجرَحكِ حتَّى ،
لقدْ أحببتُكِ أكثرَ مِنْ كلّ شَيءْ ...
جَعلتُ مِنكِ أُختًا لمْ تلِدهَا أُمّي ...
وَقفتُ بجَانبكِ فِي جَميعِ حَالاتِك ، سَعيدةً كُنتِ أمْ حَزينَة ، غَنيّةً أمْ فقِيرَة ...
أعطيتُكِ كلّ قوّتِي وأنَا فِي حَالةِ إنهِيارٍ تامْ ...
حلّقتُ معكِ رُغمَ إنكِسارِ أجنِحتِي ، رَكضتُ معكِ رُغمَ شَللِ قدمِي ، فقطْ ... لأبقَى علَى عَهدِي ...
لأُحَافظَ علَى صَداقتِنا ، و أنْ لاَ تصابِي بأيّ مكرُوهٍ أو أيّ تَعاسَة...
فبَعدَ كلّ مَا قدّمتُه لكِ منْ أشيَاء و أوْقَاتٍ جمِيلَة لاَ تُعوّض بأيّ ثَمن خَذلتِنِي و إبتعَدتِي عَنّي ؟!
لقَد ترَكتِنِي وَحِيدَة ...
هلْ قلبُكِ أسودٌ لهذِه الدّرجَةِ العاتِمَة؟!
أيْنَ أنتِ !
أنَا بحَاجتِكِ ...
لاَ تخُونِي عهْدنَا ،
لاَ تُبكينِي فأنَا الّتِي ضَحّت بإبتِسامَتهَا لأَجلِك ...

وقَفتُ ضِدّ الجَمِيع منْ أجْلِك ..
دافَعتُ عَنكِ حتّى فِي غِيابِك ...
فطَعنتِني بِسكّين وَسطَ ظَهرِي .
الآن يَا عُصفورَتِي الصّغيرَة ، أُعطِيكِ الحُريّةَ خَارجَ قَفصِ أَحبّائِي ، و أحذّرُكِ إنْ عُدتِي فسأضعُكُ بقَائمةِ أعدَائِي و أُطلِقُ علَيكِ ببندقيَّتِي و مُسدَّساتِي .

سياري مريم

عُدْ بِي....

• وَ تَحْسَبُنِي لِوَعْدِي نَسَيْتُ وَمَا عَنْهُ بِغَآفِلُ...
• وَ تَظُنُنِي لِلْوِّدِ خَذَلْتُ وَمَا أَنَآ بِخَآذِلُ...
• هَا أَنَا أُجَالِسُ اَلْكَلاَمَ أَفِيضُ لَكَ إِعْتِذَارًا، هَلْ سَتَسْمَحُ قَلْبِي يَتَسَاءَلُ...
•لَيْتَكَ لَمْ تَأْلَفْ اَلْغِيَابْ فَكُلِي نَدَمٌ وَ كُلِي فِيكَ يُجَادِلُ...
• عُدْ بِي حَيْثُ كُنَّا وَ أَوقِفْ اَلْزَمَنْ، فَلاَ زَمَنَ بَعْدَكَ وَبُعْدُكَ نَفْسِي يُقَتِّلُ...
• إِجْهَاضِي لَكَ بِاْلْإِنْتِظَارِ يُفْقِدُنِي صَوْبَ الْكَلاَمْ عُدْ بِي لِأَكُنْ لَكَ الأَمَانْ وَ كُنْ لِلْأَمَانِ خَيْرَ كَافِلُ..

• أَيْنَ أَعُودُ؟ وَكَيْفْ؟ وطَنِينُ غِيَابِكَ بِقَلْبِي مُتَكَتِلُ...
• إِذْ هَانَ خَوْنُ الْوَعْدِ فَإِنَّ الْرَحِيلَ أَيْضًا يَسْهُلُ...
• إِنِي لاَ أَأْتَمِنُكَ عَلَىٰ قَلْبِي وَ إِنْ عُدْتَ مَاذَا مِنْكَ سَأجْعَلُ...
• حَبِيبًا، صَدِيقًا، صَاحِبًا.. أَمْ خَائِنًا بِخَوْنِ الْوَعْدِ يَسْتَرْجِلُ...
• الْوَعْدِ دَينٌ يَسُدُهُ الْشُرَفَاءْ وَبِهُمْ الْوَفَاءُ يُمْتَثَلُ...
• أَنَا الحَسْنَاءُ بِقَلْبِي الْحُرِّ آلَذِيَ بِرُجُوعِكَ لاَ يَأْبَهُ، قَلْبِي آلَذِيَ صَارَ قَوَامًا عَلَىٰ هَشَاشَةٍ مِثْلَكَ لاَ يَتَكِلُ...

روابحي كريمة

الضَّمَان

عَطَاء بِدُون وَعَد خَيْرٌ مِنْ وَعَدَ بِدُون وَفَاء
تَجَنَّبِ الوَعدَ يَوماً أَن تَفوهَ بِهِ
فَإِن وَعَدتَ فَلا يَذمُمكَ إِنجازُ
وَاِصمُت فَإِنَّ كَلامَ المَرءِ يُهلِكُهُ
وَإِن نَطَقتَ فَإِفصاحٌ وَإِيجاز
وَإِن عَجَزتَ عَنِ الخَيراتِ تَفعَلُها
فَلا يَكُن دونَ تَركِ الشَرِّ إِعجازُ
أَحْبابَنا أَيْنَ ذَاكَ العَهْدُ قَدْ نُقِضَا
وَأَيْنَ عَصْرٌ بِأَيَّامِ الوِصَالِ مَضَى
وَأَيْنَ أَيْمانُكُمْ بِاللَّهِ أَنَّكُموا
لَا تَمْزِجُونَ بِسُخْطٍ فِي الغَرامِ رِضَا
عُودُوا فَقَدْ أَوْحَشَ النَّادِي لغَيْبَتِكُمْ عَنْهُ
وأَظْلَم مَا قَدْ كانَ مِنْهُ أَضَا
لَمَّا رَميْتُم سِهَامَ البَيْنِ عَنْ مَلَلٍ
صَيَّرتُموا كُلَّ قَلْبٍ فِي الهَوَى غَرَضَا
أَشْكُو إليكُمْ سُقَامي مِنْ فِراقِكُمُ
تَاللَّهِ لَا جَوْهَراً أَبْقَى وَلَا عَرَضاً
حَسْبِي مُحَافظَةً أَنِّي أمُوتُ بِكُمْ
وَجْداً ولَسْتُ أَرَجّي عَنْكُم عِوَضَاّ
تُعامِلُني بِغَيرِ وَفاءِ وَعدٍ وَقَولٍ
بِئسَ أَفعالُ الصَديقِ

وَتَطلُبُ بِالرِياءِ الفَوزَ جَهلاً
لَقَد أَوفَيتَ مِن بَلَدٍ سَحيقِ
وَتَحوي وَدَّ غانِيَةٍ بِعَسفٍ
أَلا حاوَلتَ غَيرَ مَدى الطَريقِ .

بسمله بن غوتي

خُذْلَانْ وَوُعُودْ زَائِفَة.....

وَعَدْتَنِي بِأَنْ تَكُونَ دَائِمًا بِجَانِبِي،وعَدْتَنِي بِأَنَكَ سَتَكُونْ السَّبَبَ الوَحِيدَ لِضِحْكَتِي،بِأَنَكَ سَتَكَونَ سَنَدِي صَاحِبَي وَضُلْعِي وَعَدْتَنِي بِأَنْ تَكُونَ الحَبِيبَ الصَّدِيقَ لَيْسَ ذَالِكَ فَقَطْ بَلْ الأَبْ الأُمْ وَالأَخْ وَالأُخْتْ بِإِخْتِصَارْ وَعَدْتَنِي بِأَنْ تَكُونَ كُلَ شَيْء وَعَدْتَنِي أَنْ نَتَقَاسَمَ الأَفْرَاحَ وَالأَحْزَانَ فَأَيْنَ كُنْتَ أَنْتَ عِنْدَمَا كُنْتُ أُبَلِلُ مِخَدَتِي كُلُ لَيْلَة أَيْنَ كُنْتَ عِنْدَمَا إِحْتَجْتُ لِكِتْفٍ أَتَكِأُ عَلَيْه وَأَبْكِي بِرَاحَة عَلَيْهِ أَيْنَ ذَلِكَ الحَبِيب وَالصَّدِيقْ الَّذِي وَعَدْتَنِي بِأَنْ تَكُونَ هو أَيْنَ كُلُ تِلْكَ الوُعُودْ الزَّائِفَة الَّتِي مَنَحْتَنِي إِيَاهَا أَيْنَ كُلُ تِلْكَ الأَوْهَامْ!!!وَعَدْتَنِي بِأَنْ تَكُونَ سَبَبْ الضَّحَكَاتْ وَالإِبْتِسَامَاتْ أَلَيْسَ كَذَلِكَ!!الآن أَنْتَ السَّبَبْ فِي تَعَاسَتِي وُعُودَكَ دَمَرَتْنِي دَمَرَتْ الطِفْلِةالبَرِيئَة داَخِلِي دَمَرَتْ نَفْسِيَتِي حَطَمَتْ شَظَايَا رُوحِي خَذَلْتَنِي خَذَلْتَ العُهُودَ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَنَا لِتَتْرُكَنِي أَعِيشُ مَابَيْنَ خُذْلَانِكَ وَوُعُودَكَ الزَّئِفَة والآن حَانَ دَوْرِي لِأَعِدَكَ أَكعِدُكَ بِأَنَكَ يَوْمًا مَا سَتُسْقَى مِنْ نَفسِ الكَأْسْ الَّتي سَقَيْتَنِي مِنْهَا فَالله يُمْهِلَ وَلا يُهْمِلُ.

أميمة سيديا

لَيْلَةَ عِيدٍ

لَيْلَةٍ لِقَاءُ كُلِّ قَرِيبٍ بِبَعِيدٍ
لَيْلَةُ فَرَحٍ وَسُرُورٍ وَجُوٍّ سَعِيدٍ
لَيْلَةَ تَكْبِيرٍ وَتَهْلِيلٍ وَتَغْرِيدٍ
لَيْلَةَ تِلَاوَةٍ وَتَجْوِيدٍ
يَوْمَ عَرَفَةَ وَاللَّهُ بِمَا فِي قَلْبِي شَهِيدٌ
لَيْلَهِ دُمُوعٌ حَارِقَةٌ تَنْزِلُ عَلَى جُفُونٍ قَاسِيَةٍ كَالْحَدِيدِ
خِيَانَةُ حَبِيبِي
خِيَانَةُ حَيَاتِي
غَابَ قَمَرٌ لَيْلِيٌّ يَوْمَ عِيدٍ
غَابَتْ شُعْلَةُ حُبِّنَا تُضَاعِفُ حَقْدَيِ الْكَبِيرِ
ذَهَبَتْ خَوَاطِرُ حُبِّنَا وَهَاهِي الْأَنِّ فِي الْأَرْشِيفِ
حَلَّ عَلَى إِبْتِسَامِي فَصْلِ الْخَرِيفِ
وَأَتَى الرَّبِيعُ مُزْهَرًا وَجَدَنِي فِي حُلَّةٍ سَوْدَاءَ
سَوْدَاءَ عَامِرَةٌ بِدُمُوعِ عِشْقْنَا الَّذِي تَطَايَرَ مِثْلَ أَوْرَاقِ فَصْلِ تِشْرِينِ
أَخَذْتُ بَا حَبِيبِي مِنْ أَقَلَّ مِنِّي جَمَالًا وَرُوحًا خِفَّةً أَخَذْتُكَ وَهَاجِرَةً بِكَ إِلَى بَعِيدٍ
هِجْرَةُ حَبِيبٍ عَنْ قَلْبٍ بِحُبِّكَ رَبَطَ أَغْلَالِهِ وَقَرَّرَ أَنْ يَسْجَنَ مَأْبَدَ
أُحَاوِلُ أَنْ أُقَنِعَ بِأَنَّكَ لَسْتَ لِي
أُحَاوِلُ أَنْ أَتَحَدَّثَ مَعَ قَلْبِي اللَّعِينَ لِأُخْبِرَهُ عَنْ فِعْلَتِكَ الْغَيْرِ مَغْفُورٌ لَهَا
أَتَعْلَمُ أَنِّي أَشْتَاقُ إِلَيْكَ
أَتَعْلَمُ أَنَّ رُوحِي تَتَمَزَّقُ الْآنَ
أَتَعْلَمُ انْنِي أَنْتَظِرُ الْآنَ إِتْصَالًا مِنْكَ

أَتَعْلَمُ أَنَّ دُمُوعِي تَنْزِلُ حَارِقَةً عَلَى جُفُونِي
أَتَعْلَمُ أَنَّنِي أَدَّعِي اللَّهَ فِي كُلِّ سَجْدَةٍ
لْمَذَا لَا تَعْلَمُ شَيْءٌ لِمَذَا كُسِرَتْ خَاطِرِي
إِنَّهَا لَيْلُهُ عِيدٌ وَالْكُلُّ سَعِيدٌ
وَالْكُلُّ يَتَبَادَلُ كَلِمَاتِ الْعِشْقِ إِلَّا قَلْبِي وَحِيدٌ
حَبُّ أَرْبَعَةِ سِنِينَ
بَاتَ الْيَوْمَ فِي أَنِينٍ
وَالرُّوحُ تَأَنْ تَنْتَظِرَ إِتْصَالٌ هَاتِفِيٌّ يُسْمَعُ مِنْهُ كَلِمَةً أَوْ إِثْنَتَيْنِ
لَنْ أَتْفُوهَ بِكَلِمَةِ عَتَاابْ
فَقَط
فَقَطْ أُرِيدُ أَنْ أَسْمَعَ صَوْتَكَ قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ
فَقَطْ أَوَدُّ رَأَيْتُكَ فَالْقَلْبُ عَنْكَ وَدُودٌ
إِنَّهَا الدُّمُوعُ فَأَنَا لَا أَرَى أَيَّ شَيْءٌ
إِنَّهَا هِيَ اللَّعِينَةُ
لَقَدْ طَالَ الْفِرَاقُ
مَرَّةَ شَهْرَيْنِ دُونَ رَأَيْتُ رَقَمَكَ
مَرَّةَ شَهْرَيْنِ دُونَ سَمَاعِ صَوْتِكَ
مَرَّةَ شَهْرَيْنِ وَأَنَا لَمْ أَنَمْ يَوْمًا عَلَى وِسَادَةٍ غَيْرِ مُبَلَّلَةٍ بِدُمُوعِ عِشْقِكَ
عِيدًا سَعِيدًا
عِيدًا سَعِيدًا مَعَ حَبِيبَةٍ أُخْرَى
عِيدًا سَعِيدًا

لعرُومِ هَدِيل

وَعَدَنِي عَشِيقِي وَاخْلُفْ

اقْسِمُو لَنَا بِاللَّبَقَاءِ وَلَكِنِ ايْنَ وَعَوْدُهُمْ فَحِكَايَةُ بَقَاءِهِمُ اصْبَحَتْ فِي فُصُولِهَا الْاخِيرَةِ وَكَمْ مِنَ الْامْنِيَّاتِ عَلَى ارْصَفَةِ الْحَيَاةِ بَطَرَتْ وَكَأَنَّهَا تَنْتَظِرُ الزَّمَنَ الْمَفْقُودَ.

جَلَسْتُ لَيْلَةَ امْسٍ عَلَى مَنْضَضَتِي لِأَكْتُبَ وَأَنْشَأْتُ افْكُرْ فِي الْمَوْضُوعِ الَّذِي أَكْتُبُ فِيهِ فَعَقَلْتُ قَلَمِي بَيْنَ اصَابِعِي وَتَشَوَّشْتُ افْكَارِي وَتَذَكَّرْتُ شَيْئًا مَايَسَمَى بِالْوَعْدِ
مُنْذُ اوْلِ لِقَاءٍ وَعَدَنِي بِأَنَّهُ سَوْفَ يَبْقَى مَعِي وَلَنْ يَتْرُكَنِي اتَذَكَرْ كَلِمَةَ (انْ تَرَكْتُكَ فَأَنَا لَسْتُ رَجُلًا) مَازَالَتْ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ تَهْمِسُ فِي اذْنِي بِصَوْتٍ خَافِتٍ وَأَلَمِ اشْلَائِي بِهَا رُبَّمَا يَقِفُ عِنْدَ عَهْدِهِ وَيُوفِّي بِيهِ انْتَظَرَتِ ايَانِ يَتَحَقَّقُ الْوَعْدُ وَعْدَكَ يَاعْشِيقِي يُفَارِغُ صَبْرِي .

تَذَكَّرْتُ دَلْكَ الْيَوْمَ الَّذِي تَخَلَّى عَنِّي فِيهِ عَشِيقِي اجْلٌ فِي دَلْكِ الْمُنْتَصَفِ تَرَكَنِي وَحِيدَةً فِي رَصِيفِ الْمَعَانَاتِ انَا ثَمَرَةَ الْخِدَاعِ وَالْمَكْرِ تَحْتَ مَايَسَمَّى حُبًّا تَحْتَ وَعْدِ قَطْعِهِ مَايُسَمَّى عَشِيقٌ وَصَدَقَتْهُ انَا تِلْكَ الْفَتَاةُ النَّاقِصَةُ انَا مَنْ ظَنَنْتُ انَّنِي فِي حِضْنِ رَجُلٍ لَايخُونَ عَهْدِي وَيَرْفَعُ الْجِبَالَ عَنِّي لَكِنْ تَرَكَنِي فِي مُنْتَصَفِ الطَّرِيقِ وَذَهَبَ يَرْكُضُ خَلْفَ فَتَيَاتٍ اخْرَى

كَتَتَبْتُ لَكَ بِخَطِّي يَدِي : سَوْفَ تَسْأَلُ يَوْمًا لِمَادِّ رَحَلْتُ وَأَنَا مَوْجُودٌ امَامَكَ عَشِيقِي انْتَ السَّبَبَ فِي كُلِّ هَدَا الْكَمُّ مِنَ الْهُدُوءِ الْمَلِيءِ بِالْحُزْنِ وَالصَّبْرِ فَأَنَا مُقَيَّدَةٌ مُنْذُ دَخَلْتُ عَالَمِي الْقَلْبِ فِطْرَةً وَشُعُورُهُ لَايَخْطِئَ وَلَايُكَذِبُ طَرِيقُنَا مُخْتَلِفٌ تَمَامًا عَنْ بَعْضِنَا الْبَعْضِ التَّعَبُ النَّفْسِيُّ لَمْ يَعُدْ يُلَائِمُنِي تَعِبْتُ تَعِبْتُ... مَاهِدًا الْوَعْدَ وُلِدَتْ فِي هَدِّهِ الْحَيَاةُ لَاأُعِيشَ امَالًا وَلَيْسَ حُبًّا وَتَعَبًا الْحُبُّ قَانُونُهُ الْوَعْدُ عَلَى الْبَقَاءِ وَانْتَ قَانُونُكَ الْكِبْرِيَاءُ التَّرَفُّعُ وَاللَّامَبَالَاتُ هَمَسَاتٌ تَتَبَخَّرُ فِي لَحَظَاتٍ.
الْحَبُّ وَعْدٌ وَالْوَعْدُ دَيْنٌ وَالدَّيْنُ لَايُسَدِّدْهُ الَا الرِّجَالُ

اسْدَلَّ الْفِرَاقُ غَيْمَتَهُ وَانْطَفَأَتْ شُمُوعُ الْوُدِّ تَزَاحَمَتِ الذِّكْرَيَاتُ فَاهْتِرَاتٌ مُبَعْثَرَةَ الْوُعُودِ وَيَبْقَى الْوَعْدُ الَّذِي لَابُدَّ مِنْ تَحْقِيقِهِ هُوَ الْوَعْدُ الْإِلَهِيُّ لِقَوْلِهِ تَعَالَ (وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ) سَوْفَ يَبْقَى مُجَرَّدُ كَلِمَاتِ عَلَا شَاشَةَ النَّتِّ وَاصْبَحْ فِي كَانَ يَامِكَانَ

شهيرة بوالشعير

وَعَدَنِي أَنَّهُ لَنْ يَرْحَل . . !

تَرَكْتَنِي تائهة أتخبط مَع مشاعري بَعْدَ أَنْ كُنْت أَنْتَ رَاحَتِي النَّفْسِيَّة ، فَقَط مُجَرَّد الْحَدِيث مَعَك كَان يُسْعِدَنِي كَأَنَّنِي مَلَكَت الْكَوْن كُلُّه ، أَخْبَرْتِنِي أَنَّكَ ستبقى مَعِي وَإِن انْقَرَض ابْنَ آدَمَ وَحَوَّاءَ مِن الْكَوْن ، رَجُلًا والساس الَّذِي أَتَكِئُ عَلَيْهِ حِينَ أَتْعَبُ مِنْ مشاكلي ومحناتي سَنَدٌ لِي ؟ أَيْ سَنَدٍ أَنْت وَأَيّ بِشْر أَنْتَ لَمْ تُرَاعِي . رِقَّةُ قَلْبِي اهملتني وَإِنَّا قَدْ كُنْت غَرِقَتْ فِي حُبُّك !

حِينَ رَأَيْتَنِي أَغْرَقُ فِي حُبُّك لَمْ يَهِنْ عَلَيْك قَلْب . تِلْك الفَتَاة الْمَجْرُوحَة ضَاق عَلَيْهَا الْكَوْن كَانَت تريدك فَقَطْ إنْ تُخَفِّفَ عَنْهَا شِبْرًا مِنْ قِنْطَار حُزْنُهَا ومشاكلها ، تَأْتِي مَتَى شِئْت وترحل مَتَى شِئْت فِي كُلِّ مَرَّةٍ كُنْت تتوعدني وَعْدًا أَتَعَلَّقُ بِهِ أَكْثَرُ مِنْ سَابِقَةِ وَمَا وَفَّيْت

صحيحك سامحتك عِدَّة مَرَّاتٍ لَوْ كُنْت تَعْلَمُ حِينِهَا فَقَطْ إنْ الْأُنْثَى المتسامحَه ، صَبرها طَوِيلٌ وَلَكِنْ إنْ فَارَقَت لَا تَعُودُ . ! كُسِرَت كبريائي كُنْت تتقصد دالك ، اشْتَهَيْت نَزيف عُيُونِي الَّتِي بَكَت حُنَيْن لَك لَنْ تَرَاهَا مُجَدَّدًا . . .

صديقتي ! انتي الْأُخْرَى رِحْلَتِي دُون وَدَاع حَتَّي ، اتدكرين الْأَيَّامِ الَّتِي مَرَّة عَلَيْنَا وَنَحْنُ لَا نُفَارِقُ بَعْضُنَا أَصْبَحْنَا كَالْجَسَد الْوَاحِد . نَفْرَح

لفرحنا وَنَبْكِي لأوجاعنا نتستر لأسررنا ، أتدكرين حِين دهبنا إلَيّ شَاطِئِ الْبَحْرِ لنهرب مِن ضَجَّة الْحَيَاة وتبادلنا الْهُمُوم بكينا بِحَرْقِه الصُّحْبَة الْخَالِصَة توعدتني إنَّك ستبقين رفيقتي وَصَدِيقِه أَحْزَانِي انضري هاهي الْأَيَّام غَيْرَتُك عَنِّي اخدتك بَعِيدًا ! رَأَيْتُك سَعِيدَة مَع الْبَشَر الْجُدُد تغردين كالعصفور الَّذِي تَحَرَّرَ فِي فَجْرٍ يَوْمِ جَدِيدٌ مِنْ قَفَصِه اللَّعِين . نَعَم تحررتي فَتَرَكَت لِكَي الْحُرِّيَّة فسلاما . .

لَقَد بَقِيَت أَنَا نَفْسِي مُتَسَامِحَةٌ أَسْمَع الْآخَرِين جريئة لَم أَتَغَيَّر صَبَرْت ! فَأُمْطِرَتْ السَّمَاءُ عَلِيًّا بِأَزْوَاح جَمِيلَة انتشلو رُوحِي مِنْ حُطَامِ الْحُزْن وَالْخَيْبَة الَّتِي كُنْتَ فِيهِ عوضوني أَلْف عِوَض أَزْهَرَت مِنْ جَدِيدٍ . . .

لَقَد تَلَقَّيْت الخيبات بجرعات دات تراكيز عَالِيَة عَلَّمْتَنِي الصَّبْر وَالْقُوَّة والبرود وَتَرَك . كُلُّ مَا لَا يناسبني مَا عَادًا قَلْبِي يضخ وَجَعًا الأنني تَيَقَّنْتَ أَنَّ تِلْكَ الْوَعْد لَن تتحق . . . . .

رقية بوشنين

وَقَد أَخْلَفتُ وَعَدِي .

هَذَا وَعْدٌ صَحِيحٌ ؟
أَجْل بِالطَّبْع أَنَّهُ وَعَدٌ .
حَسَنًا نَحْن نَثِق بِك لَا تُخَيِّبْ أَمَّلْنَا
بِطَبْع أُمِّي مَاذَا سَأَكُون أَن خيبت ظَنُّكُم .
مُحَمَّد وَلَد مُتَفَوِّق اسْتَطَاع بِذَكَائِه أَنْ يَحْصُلَ عَلَى مَنَحَه لِيَدْرسَ فِي الْخَارِجِ .
كَانَ الْأَمْرُ صَعْبًا هلى وَالِدَيْه لِأَنَّه طفلهما الْوَحِيد
وَعَد مُحَمَّد وَالِدَيْهِ أَنَّهُ سَوْف يَعُود وَسَوْف يَشْتَرِيَ أَرْضًا جَدِيدَة بَدَل الَّتِي بَاعَهَا وَالِدَاه لِتَسْدِيد ثَمَن الْمِنْحَة .
-عند الْمَطَار .
أُمِّ مُحَمَّدٍ تَبْكِي و تَوْصِيَة بِأَن يَهْتَمّ بِنَفْسِه
وَالِد مُحَمّدٍ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَتَحَمَّلَ فِرَاق فِلْذَة كَبِدُه فَلَم يُودِعَه
بَلْ بَقِيَ فِي المنزلظ
-بعد التَّوْدِيع
اسْتَقَلّ مُحَمَّد الطَّائِرَة
حَيْثُ حَصَلَ عَلَى مَقْعَد جَانِب النَّافِذَة ظِلّ مُحَمَّدٍ يَنْظُرُ إِلَى الطَّائِرَة وَهِي تَبْتَعِدَ عَنْ الْأَرْضِ
يَقُولُ فِي نَفْسِهِ لَنْ أَعُودَ إِلَى هَذَا الْبَلَدِ مَرَّةً أُخْرَى .
وَضَع مُحَمَّدٍ رَجُلٌ عَلَى رَجُلٍ ,
و نَسِيَ أَنَّهُ قَدْ خَالَفَ وَعْدًا قَطَعَه لِوَالِدَيْه .
-وصل مُحَمَّدٌ إِلَى الْمَطَار
فَبَدَأ يَسْتَنْشِق أَرِيجٌ الْبَلَد الْجَدِيد الَّذِي وَصَلَ إِلَيْهِ وَلَكِنَّ ذَلِكَ الأَريج لَمْ يَدُمْ
اِتَّجَهَ إِلَى الفُنْدُقِ و حَجَز غُرْفَةٍ لَهُ

فَتَحَ بَابَ الغُرْفَةِ ظِلّ يُتَأَمَّل الْجُدْرَان و الأثَاث الْفَاخِر كَانَ ذَلِكَ أَشْبَه بِحُلُمٍ لَمْ يَكُنْ ليتخيله ابْن فَلَاحٌ مِثْلَه .

اسْتَلْقَى عَلَى سَرِيرٍ وَرَمَى أَمْتِعَتِه جَانِبًا .

أُغْمِض عَيْنَيْه ,

وفجأة سَمِعَ صَوْتَ الْهَاتِف

مَدَّ يَدَهُ و الْتَقَط هاتفه و إذَا بِه رُقِم وَالِدِه .

مُحَمَّدٍ فِي الْوَاقِعِ لَمْ يَكُنْ يَنْتَظِر مُكَالَمَة مِنْ وَالِدَيْهِ فسعر الْمُكالَمات الدَّوْلِيَّة مُرْتَفِع جِدّاً بِنِسْبَة لفلاح

مَرْحَبًا هَل مَعِي مُحَمَّدٌ

نَعَمْ مَنْ تَكُونُ أَنْتَ

أَنَا مُصْطَفَى ابْنِ عَمِّكَ .

آه مُصْطَفَى كَيْفَ حَالُك و لَمْ تَتَّصِلْ مِن هَاتِفٌ أَبِي .

. . . .

مُصْطَفَى , هَلْ حَدَثَ شَيْءٌ ؟

قَالَ لَهُ أَبُوك فِي المشفى

مَاذَا ؟ هَلْ هُوَ بِخَيْر

لَا أَعْرِفُ اعْتَقَدَ أَنَّ فِرَاقَك لَهُ كَانَ صَعْبًا فَلَمْ يَتَحَمَّلْ فنهار .

. . . .

مُحَمَّدُ هَلْ أَنْتَ عَلَى الْخَطِّ

- أَسْمِعْنِي جَيِّدًا لَا تَتَّصِلُ بِي أَنَا لَمْ أعُدْ ابْن ذَلِكَ الْبَلَدِ و لَا ابْنِ ذَلِك الْفَلَاح

-محمد هَلْ أَنْتَ بِخَيْر هَلْ أَنْتَ جَاد هَذَا وَالِدِك كَيْفَ تَقُولُ هَذَا ؛ وَمَاذَا عَنْ الْأَرْضِ الَّتِي بَاعَهَا وَالِدِك لِيَدْفَع مَنَحَتْك الدِّرَاسِيَّة .

مصطفي لَا تَتَّصِلُ بِي أَخْبَرْتُكَ أَنِّي لَمْ أعُدْ انْتَمِي لِذَلِك الْبَلَد ؛ وَلَا لِذَلِك الْمَنْزِل .

-هكذا إذْن

-محمد رَحِمَ اللَّهُ أُمُّك و شافى اللَّه أَبَاك .

مَاذَا مَا الَّذِي تَقُولُهُ أُمِّي مَاتَتْ ؟ !

. . . . .

-مصطفى أَجِب ! !

-هل انْقَطَع الْخَطّ ؟

-أمي مَاتَت هَذَا مُسْتَحِيلٌ

أُمِّي أُمِّي أُمِّيٌّ لَمْ تَمُتْ هَذَا لَا يُمْكِنُ لَقَدْ كَانَتْ فِي الْمَطَارِ و قَد وَدَّعَتْنِي

لَا لَا هَذَا مُسْتَحِيلٌ .

لَقَد مَاتَتْ أُمُّ مُحَمَّدٍ وَ أَبُوه فَوْق سَرِير المشفى وَبِجَانِبِه جِهَاز تَنَفُّس

وَبَعْد لَحَظَات مِنْ الْأَلَمِ عَلَى فِرَاقِ الْأُمّ و الِابْن اسْتَقَام الْخَطّ و انْتَقَلَت رَوْحٌ الْفَلَاح إِلَى حَيْثُ تَذْهَبُ كُلّ رَوْحٌ مَيِّت.

نوي اريج

الْوَعْدُ

كَلِمَةٌ صَغِيرَةٌ تَحْمِلُ بَيْنَ ثَنَايَا حُرُوفِهَا آمَالُ أَحْلَامٍ أَلَامٍ إِنْتِظَارِ دَوَامِ الْوِصَالِ أَوْ إِنْقِطَاعٍ دُونَ عَوْدَةٍ وَلَا إِنْتِظَارٍ تَارَةً تَكُونُ نُقْطَةَ نِظَامٍ وَتَارَةً مَيْدَانَ حَرْبٍ تُمَزَّقُ فِيهَا الْأَفْءِدَةُ وَتَتَلَاشَى فِيهَا الْأَحْلَامُ،تَفْرَحُ قُلُوبٌ وَتَطْمَإِنْ عُقُولٌ وَتَفْتَحُ بَوَّابَةَ الْحُزْنِ إِذَا تَخَطَّتْ حُدُودَ الْمَعْقُولِ،إِنَّهَا كَلِمَةٌ صَغِيرَةٌ تُنِيرُ طَرِيقَ الْبِدَايَاتِ وَتَظْلِمُ بَعْضَ النِّهَايَاتِ إِنْ لَمْ تُتَوَّجْ بِتَاجِ الْوَفَاءِ فَاحْذَرْ قَبْلَ لَفْظِهَا إِنْ لَمْ تَكُنْ قَادِرًا عَلَى تَحَمُّلِ وِزْرِهَا،كَلِمَةٌ فَقَطْ لَكِنْ لَا تَسْتَهِنْ بِهَا قَادِرَةٌ عَلَى بِنَاءِ جُسُورٍ مِنْ الثِّقَةِ تُقِلُّ الْعَلَاقَاتِ إِلَى بَرِّ الْأَمَانِ وَقَادِرَةً عَلَى تَكْبِيلِ الْأَيَادِي بِأَصْفَادٍ مِنْ الْعَجْزِ وَالزَّجِّ بِصَاحِبِهَا فِي سِجْنِ الْهَمِّ وَالْأَحْزَانِ.

إِنْ قُلْتَ وَعَدٌ فَإِصْدَقُ الْعَهْدِ وَكُنْ مِمَّنْ عَاهَدُوا فَوَفُّوْا بِعُهُودِهِمْ فَوَعَدَ الْحَرُّ دَيْنٌ عَلَيْهِ،وَلَا تَنْقُضُ الْمِيثَاقَ كَيْ لَا تَتَقَطَّعَ بِكَ السُّبُلُ وَتَغْرَقَ فِي مُسْتَنْقَعِ الْخِيَانَاتِ وَالْكَذِبِ.

فَطُوبَا لِلصَّادِقِينَ سَعَادَةً فِي مَحْيَاهُمْ وَبَهْجَةً حِينَ تَلْقَاهُمْ وَجَنَّةٌ عِنْدَ مَوْلَانَا وَمَوْلَاهُمْ.

نعمان خلود حسناء

وَأنتَ يا مَن تَقرأُ مَاذَا حَلَ بِوَعدِك ؟! .

الوَعدْ ، آمَنتُ بِهَاتِهِ الكَلِمَة بِكُلِ مَاتَحْمِلُهُ مِنْ مَعَانِي ، الصَّدَاقَة ، الأُخُوَّة ، الحُب ... ، كُلُ هَاتِهِ العَلاَقَات يَجْمعُهَا رَابِطٌ وَاحِد وهُوَ الوَعْد ، قَطَعنَا الوُعُودَ ، وَلَم نَعلَمْ ... لَمْ نَعْلَم أنَّ الوَعْدَ مَقرُونٌ بِالوَفَاءْ ، مَنْ مِنَا لَمْ يَتَحَمَّل عِبْءَ وَعْدٍ ... أَثْقَلَ كَاهِلَهُ ، وَلَم يَسْتَطِعْ الوَفَاءَ بِهِ ، أَوْ أَوْفَاهُ وَهُوَ كَارِهٌ لَهُ ،وَغَيرُهُ الكَثِيرُ وَالكَثِيرْ ، أُنْظُرِ إِلَى تِلْكَ العَلاَقَة كَيْفَ قُطِعَتْ بَينَهُمَا وَقَد تَعَاهَدَا عَلَى البَقَاءِ سَوِيًّا ، تِلكَ الصَّدَاقَةُ لَم تَكُن سَتُقطَعُ بِسَبَبِ الوَعْد ، لَكِنَّهَا قُطِعَت ، أَيْنَ هُوَ الوَعدْ ؟! ... إِنْقَضَى تَمَعَن فِي هَؤُلَاءِ الإِخوَة كَيفَ عَاهَدُوا وَالِدَهُم وَهُو عَلَى فِرَاشِ المَوتْ بِالبَقَاءِ مَعًا وَ الإِعتِنَاءِ بِوَالِدَتِهِم ، أَينَ هُو الوَعد ؟! ...إِنقَضَى ، الأُمُ فِي دَارِ العَجَزَة تَقْضِي مَا تَبَقَى مِن عُمرِهَا هُنَاك ، الإِخوَة فِي صِرَاعٍ مِن أَجلِ الدُّنيَا وَأَهوَائِهَا ، أَينَ هُو الوَعدْ ؟؟! ...إِنقَضَى إِلتَفِت هُنَا وَهُنَاكَ ، وَعَدَهَا بِالزَّوَاجِ وَالبَقَاءِ مَعَهَا فِي السَّرَاءِ والضَّرَاءِ لَكنَّهُ خَلَفْ ، بَقِيَت بِمُفْرَدِهَا تُوَاجِهُ الحَياة وَهِي التِّي ظَنَّت أَنَّ الوَعدَ سَيُوَفَى ، أَين هُوَ الوَعد ؟! ... إِنقَضَى ، لَا يَغُرَّنَكَ الوَعدُ فِي بِدَايَتِه لأَنَّ الكُلَ قَادِرٌ عَلَى قَطعِ الوَعد ولَكِن لَيسَ الكُلُ قَادِرُ عَلَى إِيفَائِهِ ، تَحمَل نَتَائِجَ أَقوَالِك قَبلَ أَن تَتَحَمَلَ نتَائِجَ أَفعَالِك ، هُنَاكَ مَن لاَ يزَالُ يَعِيشُ فِي الأَسَى بِسَبَبِ وَعدٍ لَم يَعلَم عَوَاقِبَهُ ، كُن حَسَنَ النِّيةِ تَظفَر بِالجَزَاء الأَحسَن .

وَأنتَ يا مَن تَقرأُ مَاذَا حَلَ بِوَعدِك ؟! .

بن دراجي رانيا / باتنة

الْعَهْد

أَمْهَل الْوَعْد وَعَجَّل بِالْوَفَاء
الْوَعْد كَالدَّيْن
قَدْ تَتَأَخَّرُ فِي سَدَادِه
لَكِن يَحْتَم عَلَيْك أَدَائِه
الْوَعْد امْتِحَان
وتحدي فِي الرُّجُولَة وَالشَّهَامَة
فتراها حَقِيقَة
لَا حِلْمًا أومنامة
فِي الْعَالَمِ الرُّجُولَة
الْوَعْد هونقد الْبِنَاء
فَإِنْ غَابَ فِيهَا الْوَفَاء
صَار شَبِيهٌ أَوْ أَقَلَّ مِنْ النِّسَاءِ
بِدُون حَيَاءٍ أَوْ اسْتِحْيَاء
إِذَا قُيِّدَتْ الوعود بِالزَّمَن
صَعُب الْوَفَاء فِيهَا
وَذَاكَ لَا يُسْتَحْسَنُ
الظُّرُوف لَهَا كَلِمَةٍ عَلَى الوعود
فِي أَغْلَبِ الْحَالَات
لايريد أَن يَفْهَمُهَا أَو يتفهمها الْمَوْعُود
إِذَا لَمْ تَكُنْ قَادِرٌ عَلَى الْوَفَاءِ
لَا تُقَدَّمُ وَعُود لِلَا طُفال أَوْ النِّسَاءِ

وَلَا تَعِبَت بِكَثْرَة الرَّجَاء
فَذَاك يُسَبِّب الْبُكَاء
وَشَيْءٍ مِنْ الْعَدَّاء
الْوَفَاءُ بِالْوُعُودِ
قَد يُسَبِّب الْمَتَاعِب وَالْمِحَن
فِكْر قَبْلَ أَنْ تَوَعَّد أَوْ أَنَّ تَقُولَ نَعَمْ
السِّياسِيّ يَكْثُر الوعود
إذاتحققت رُبْعُهَا
بَعْدَ الْجُلُوسِ عَلَى الْكُرْسِيِّ
فَالْكُلّ مَحْظُوظٌ
مَنْ يُغَيِّر بِالْوُعُود
مُتَأَكَّدٌ لَن تَتَحَقَّقُ فِي الْوُجُودِ
وَلَن يُبَدِّل أَي مَجْهُود
كَذَب وَجَدَ الْغَبَنَ أَوْ الطَّمَعَ بالموعود.

بسمله بن غوتي

وعود كاذبة ....!

وَمَاذَا عَنِ الْوُعُودِ الْكَاذِبَةِ
لِتِي يَقْتَرِحُهَا الْكَاذِبُونَ
بِجُمُلَاتٌ بَسِيطَةٌ
نَنَخْدِعُ بِهَا ....
وَكَمَعْلُومَةٍ إِضَافِيَّةٍ سَأُخْبِرُكُمْ أَنَّ كَلِمَةَ وَعْدٍ هِيَ بِذَاتِهَا كَذْبَةٌ إِخْتَرَعَهَا الْحَمْقَى فِي عِطْرِ الْجَاهِلِيَّةِ
وَلَوْ مَزَجْنَا حُرُوفَهَا لَوَجَدْنَا أَنَّهَا مِنْ عَائِلَةِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ ...عَدُوٌّ ..وَدَعْ ...!
حَقًّا لَمْ أَنْتَبِهْ لَهَا ...؟!
هُهُ صَرَاحَةً أَنَا مَعَكَ وَلَنْ تَنْتَبِهَا لَهَا أَتَدْرِي لِمَاذَا ...؟!
لِأَنَّكَ كُنْتَ الْغَبِيَّ بَيْنَ هَؤُلَاءِ الْحَمْقَى ....
تُصَدِّقُهُمْ وَكُنْتُ تَظُنُّ أَنَّ كَلِمَةَ وَعْدٍ تَنْبُعُ مِنَ الْوَفَاءِ
تَبًا .... كَمْ يَكُونُ الْمَرْءُ غَبِي أَمَامَ أَحِبَّتِهِ
وَيُصَدِّقُهُمْ رَغْمَ عِلْمِهِ بِأَنَّهَا كِذْبَةٌ مِنْ دَفْتَرِ الْكَذِبِ الْمُزَيَّفِ ....
لَا يُهُمُّ الَانَ فَقَدْ فَاتَ الْأَوَانُ عَلَى أَنْ يُدْرِكَ الْمَرْءُ مَدَى غَبَائِهِ ..
وَلَكِنْ يَجِبُ أَنْ يَتَعَلَّمَ مِنْ أَخْطَائِهِ ....
لِذَا لَا تُصَدَّقُ وُعُودُهُمْ فَكُلُّهَا كَاذِبَةٌ ....
وَإِنْ لَمْ تَكُنْ كَاذِبَةً سَيَأْتِي الْمَوْتُ وَيُكَذِّبُهَا ...
نَعَمْ سَيَفْعَلُ ذَلِكَ فِي أَيِّ لِحُطَّةٍ لِيُعَلِّمَكَ مَدَى صِدْقِ كَلَامِي .....
لِذَا إِيَّاكَ وَإِيَّاكَ ثُمَّ إِيَّاكَ ....

وَتَصْدِيقُ وُعُودِهِمْ الْكَاذِبَةِ ....
وَمَنْ أَعْطَاكَ وَعْدًا أَعْطَاكَ وَدَاعًا ....
نُقْطَةٌ إِنْتَهَى .....

غنام جميلة

لِوَعْدِكَ لِي خَائِنٌ

"خَائِنُ الْوَعْدِ يَتَوَجَّبُ سَحْقُهُ" لَطَالَمَا سَمِعَتْ هَذَّهُ الْعِبَارَةُ بِإِحْدَى الرِّوَايَاتِ، وَلَمْ اعِيهَا ايْ اهْتِمَامٍ بَلْ اعْتَبَرَهَا كَلِمَاتِ رَاوٍ مَجْنُونٍ فَلَنْ اتَّطَرَّقَ لِإِدْرَاكِهَا.

قُلْتُ لِي:لَنْ اتَخَلَّى عَنْكَ لِحْضَةً.

قُلْتُ :سَأَكُونُ ضَلَّكَ الْحَامِيَ.

قُلْتُ لِي:سَأَكُونُ بِجَانِبِكَ دَائِمًا.

قُلْتُ:سَأَبْنِي لِي كُوخًا بَيْنَ اضْلَاعِكَ، لِأَكْتَشِفَ أَنَّكَ أَكْبَرُ خَائِنٍ لَمْ تَفِي بِوَعْدِكَ لِي ، إِنْ لَمْ تَكُنْ صَادِقًا فِي وَعْدِكَ لِمَاذَا قَدَّمَتْ لِي الْكَلِمَةُ بُنِيْتَ عَلَيْهَا أَحْلَامِي ، أَصْبَحَ الْوَعْدُ بِالنِّسْبَةِ لِي سِلَاحٌ ذُو رَصَاصَةٍ وَاحِدَةٍ وَاعْتَبَرْتُهُ مِنْ عَلَامَاتِ النِّفَاقِ ، وُجِّهَتْ لِقَلْبِي رَصَاصَةُ الْغَدْرِ ، وَأَصْبَحَ فِي قَلْبِي ثَقْبٌ كَبِيرٌ وَنَزِيفٌ مِنْ الْأَلَمِ لَمْ يَنْتَهِي ، لِمَاذَا وُجِّهَتْ لِي الرَّصَاصَةُ لِمَاذَا لَمْ تَبْقَى أَمْنَةٌ ، فَهِمْتُ الْأَنَّ كَيْفَ يُمْكِنُ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَمُوتَ بِسَبَبِ كَلِمَاتِ الْخِيَانَةِ ، بِوَعْدِكَ الْغَادِرِ بَنِيْتَ أَحْلَامِي وَبِرَصَاصَةٍ مِنْكَ هَدَمْتَ كُلَّ شَيْءٍ ، لَمْ أَعُدْ أَنْتَظِرُكَ فَالْكُلُّ يَخُونُ وَهَذَا مِنْ طَبْعِ كُلِّ شَخْصٍ ، أَحْسَاسْتَنِي بِالْبُكَاءِ وَكَسَرْتُ قَلْبِي مَنْ ذَا الَّذِي سَيَشْفِي ذَاكَ الْجُرْحَ وَالثُّقْبَ الَّذِي جَعَلْتُهُ فِي قَلْبِي ، لَطَالَمَا كَانَتْ أُمْنِيَتِي أَنْ تُحَاوِلِي لِأَجْلِي ...

... بَيْنِي وَبَيْنَ الْمَوْتِ لَحْظَةً ، قُلْتُ لِي فِي قَلْبِكَ جَعَلْتَ لِي بَيْتٌ ، لَكِنْ مَاذَا فَعَلْتَ هَدَمْتَهُ بِيَدَيْكَ ، أَيْنَ الْحُبُّ ؟ أَيْنَ الْوَعْدُ ؟ بِسَبَبِ خِيَانَتِكَ تَحَوَّلُ حُبِّي لَكَ لِكُرْهٌ كَبِيرٌ لَمْ أَعِدْ أَثِقُ بِأَحْدَى مِنْ بَعْدِكَ ، لَا أَعْرِفُ لَكِنْ رلَكِنْ رُبَّمَا أَجِدُ شَخْصًا مُنَاسِبًا لَكِنْ مِنْ الصَّعْبِ أَنْ أَثِقَ بِهِ ، انْتَهَتْ رَغْبَتِي فِي التَّعَرُّفِ عَلَى أَحَدٍ ، أُفَكِّرُ الْأَنَّ فِي قَتْلِكَ بِأَيِّ طَرِيقَةٍ هَكَذَا سَأَرْتَاحُ كَثِيرًا ، لِأَنَّ كُلَّ مَنْ خَلْفَ الْوَعْدِ جَازَ قَتْلُهُ ، أَوَدُّ أَنْ أَعْرِفَ مَالَّذِي جَعَلَكَ تَخْلَفُ وَعْدَكَ لِي ، أَلَمْ نَتَّفِقْ أَنْ نُكْمِلَ مَعًا ، وَفِي الْأَخِيرِ خَنْتَ الْعَهْدَ وَرَحَلْتُ ، مَاذَا أَفْعَلُ أَنَا الْأَنُّ أَهْ! أَهْ! أَيُّهَا الْقَلْبُ مَا الَّذِي أَدَّى بِكَ لِلْحُبِّ أَلَمْ تَكُنْ سَعِيدٌ ؟ لِمَاذَا تَعَلَّقْتَ ؟ لِمَاذَا أَحْبَبْتَ ؟ وَهَلْ كُلُّ الْعُشَّاقِ هَكَذَا ؟ أَنْتَ قَتَلْتَنِي ، قَتَلْتَ رُوحِي لَمْ تَعُدْ لِي الطَّاقَةُ فِي شَيْءٍ ، أَحْتَاجُ لِإِعَادَةِ أُخَرِ لِقَاءً لَنَا لِكَيْ تَحْذِفَ الْوَعْدَ الَّذِي خَنْتُهُ بِكُلِّ بُرُودٍ ،خَدَعْتَنِي ، لَا أَدْرِي! هَلْ لَدَيْكَ ضَمِيرٌ ؟ أَلَا تَعْرِفُ أَنَّ الْوَعْدَ شَيْءٌ صَعْبٌ ،كُسِرَتْ ثِقَتِي بِالنَّاسِ ، لَمْ أَعِدْ أَثِقُ فِي أَحَدٍ بِسَبَبِكَ لَكِنْ أَتَوَعَّدُ لَكَ بِإِيجَادِكَ وَقَتْلِكَ هَذَا وَعَدِي لَكَ ، وَقَبْلَ ذَلِكَ سَأَبْحَثُ عَنْ الرِّوَايَةِ الَّتِي تَقُولُ "خَائِنُ الْوَعْدِ يَتَوَجَّبُ سَحْقُهُ" .

فاطمة أكذار

وَعَدَ عَرْقُوبِي

-مِنْ أَوَّلِ خَاطِرَةٍ أَكْتُبُهَا وَالْعَلَاقَةُ بَيْنِي وَبَيْنَ الْكِتَابَةِ أَجْهَلُهَا

-وَأَنَا فِي غَدَاةِ صُبْحٍ بَهِيجٍ أُعَايِنُ تَغْرِيدَةَ طَائِرِ الْحَسُونِ الَّذِي جَعَلَ مِنْ حَاشِيَةِ شَرَفَتِي مَثْوًى لَهُ،فَحَدّقَ بِي قَلِيلًا ثُمَّ صَرّحَ: أَتُودِينَ دِرَايَةَ وَعْدِ الصّيْدَنِ الَّذِي تَمَلّقَ بِهِ؟

-اضْطَجَعَ فُؤَادِي مُصَرّحًا بَعْدَ أَنْ خَرِسَ مِقُولِي

-لَكِنَّ طَائِرَ الْحَسُونِ مِنْ فَرْطِ سُرْعَتِهِ هَوَى فَقَدْ دَقّ مَوْعِدَ رَحِيلِهِ لِمَرْجِ شَاهٍ مُجَاوِرٍ لِمَقْطَنِ صَدِيقَتِي مُسْتَبْقِيًا مَخْطُوطًا تَفَوّهَ لِي فِيهِ :"غَضِبَ الرّبُ .. فَمَنْ تَمَلّقَ الْوَعْدَ فَقَدْ أَضَلَّ":

وَقَدْ كَتَبَ فِي عُقْبَاهَا:"يَالِهُ مِنْ أَفّاكَ!"

-وَلَمّا فَاءَ إِلَى وَكْرِهِ وَهُوَ كَامِدٌ كَئِيبٌ

رَدَّدَتْ مِصْرَخَةُ: لِمَاذَا تَأَخَّرْتَ؟

-مَاقَصَدُكَ بِتِلْكَ الْمَعَانِي؟

-هَلْ تَظُنُّ أَنَّ مَخْطُوطَكَ عَابِرٌ؟

-هَلْ كُنْتَ قَاصِدًا أَنْ تَشْتَتِنِي وَتَجْعَلُنِي لِكَلِمَاتِكَ نَاسِيَةً؟

-هَلْ كُنْتَ تَعْتَقِدُ أَنَّ حَيْرَتِي عَلَيْكَ تَلِيقُ بِي؟

-مَا الْخَطْبُ؟

-فَدَنَا مِنِّي قَلِيلًا وَسَرَدَ لِي مَلْحَمَتَهُ الَّتِي طَالَمَا احْتَلَّتْ مَنْصِبَ تَفْكِيرِهِ

_بَيْنَمَا كُنْتُ فَوْقَ سَاقٍ صُلْبَةٍ مَشْدُودَةٍ وَتَحْتِي عَجُوزٌ طَاعِنُ السِّنّ يَرْصُدُ قِمَّةَ بَذْخِ الْمَلِكِ مُتَحَسِّرًا عَلَى حَالِهِ وَهُوَ سَقِيمٌ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ

يَكْتَسِي ثَوْبًا تَلِيدًا مُرَقّعًا وَقُبْعَةً رَثَّةً أَكَلَ الدَّهْرِ عَلَيْهَا وَشَرِبَ لَاتَّقِيهِ الصَّقِيعُ

-تَنَاءَى الْمَلْكُ مِنْهُ وَبِعِبَارَاتٍ سَاذَجَةٍ يَقُولُ:"أَلَا تُحِسَّ بِالْبَرْدِ"؟ فَرْدٌ:نَعَمْ

-يَاللَّأْسَفِ:سَأَبْعَثُ صَائِنِي لِيُعْطِيَكَلِبَاسًا يَأْوِيكَ وَمَأْوَنَةً تَكْفِيكَ

-فَانْصَرَفَ الشَّيْخُ وَالْغِبْطَةُ تَعْلُو مَحْيَاهُ

-وَلَكِنْ يَاحَسِرْتَاهُ!

-قَعَدُ الْمَلِكُ يَتَلَذَّذُ أَشْهَى أَنْوَاعِ الْمَأْكُولَاتِ وَقَدْ تَنَاسَى أَمْرُ الْعَجُوزِ الْمِسْكِينِ

-فِي إِشْرَاقَةِ يَوْمٍ جَدِيدٍ غَادَرَ الْمُنْكِثُ بِوَعْدِهِ قَصْرَهُ لِيَجِدَ الْعَجُوزُ جُثَّةً هَامِدَةً أَمَامَ قَصْرِهِ تَارِكًا رِسَالَةً تَذْبّحُ فُؤَادِي مِنْهَا

يَقُولُ الْعَجُوزُ:"

-كُنْتُ كُلَّ يَوْمٍ أَتَجَرَّعُ مَرَارَةَ الْأَلَمِ وَلَكِنْ وَعْدَكَ حَرّكَ فُؤَادِي وَسَقَى مُهْجَتِي بِالِامْلِ وَلَكِنَّ انْتِظَارَ شُعُورِ الدِّفْءِ كَانَ كَفِيلًا لِرَحِيلِي مِنْ الْحَيَاةِ لِلَّابِدِ"

فَتَنَهَّدَ الْحَسُونُ وَهُوَ يَقُولُ" وَانَا بِمَقْلَتِيّ أُرَاقِبُ فِي صَمْتٍ مَنْ بِوَعْدِهِ حَنِثَ

فَتَذْبَحُ فُؤَادِي مَرَّتَيْنِ أُولَاهَا:مَآبُ الْمَلْكِ وَأُخْرَاهَا حَجَّتُكُمْ مَعْشَرَ الْبَشَرِ بِمَشَاقِي الْحَيَاةِوَالِاكْتِفَاءِ بِحَسِيسِهَا

فَلِي وَلَكِ يَا رَفِيقَتِي عَلَى حَالِ الْمِلْكِ فِي وَفَاءِ الْوَعْدِ عِبْرَةٌ تُعْتَبَرُ"

عَلِيقِي نِهَادٍ

مَتاهاتُ الوعد

انا!

هل تَوَدُونَ مَعْرفَةَ منْ أكُونْ؟

انا التي عُمرِي كُلّهُ إِخْفَاقْ وثَلَاثُ إنْكِسَاراتٍ وَخَيبَات وأرْبعُ طَعنَاتٍ وِاحدىَ عشَرَ هَزيمَة ومَازِلْتُ أُقَاوِم كُلَ هذا الألَمْ.

هَل اُحَدّثُكُمْ عَنِ الأَلمْ ؟ أمْ عنِ الحَياةِ التي لَم اجِد لها تفْسيرًا غيْر هذا المفْهومْ..[الحياةُ هي قلبُ يتَألّم وعَقْلُ يَتَعَلّم والعُمْرُ يمْضِي ونحْنُ لا نذْري] ويَبقَى السُؤال يَطْرحُ نَفْسَه هَلْ حَقًا عِشْنَا الحياةَ أم أنّنَا فَقَط كُنّا عَلى قَيْدِ الحَياةِ ؟ رَغْم كُلّ هَذه الظُروفِ كانَ لِي مَطْلَبُ واحِدُ لا أحَدَ غَيْرَه ،هو أنِي أحْتَاج الى عَجُوزٍ تُعَاني مِن الزّهايْمَر أبُوحُ لَها بِكُلّ شَيءٍ وفِي نِهَايَةِ الحَديثِ تَمْسَح على رأسِي بِيدهَا وتَقُول : "مابِكِ يا اِبْنتِي ؟"...

_فَأبْتسِمُ لهَا رَغْمَ الألَم وَأنَا مَكْسُورَةَ الجناحين.

_هلْ تَوَدّونَ مَعْرِفَةَ ماَ سبَبُ كُلِ هَذا الألَمْ؟سببهُ نَاتِجٌ عَن طَعنَاتٍ في قَلبي بِسَببِ خَيبَاتِ الَامَل وَ وُعُودٍ كَاذبَةٍ وأقْوَالٍ زَائِفَة رَغْم كُلّ هذَا لمْ يَخْذُلنِي اَحَد أنَا مَن خَذلْتُ نَفْسِي عِنْدَمَا رَاهَنْتُ على أنهُ أوْفىَ شَخْصٍ وأصْدَقُهُم وأَحَنّهُم علىَ قَلْبِي لكن يَالِلأَسَفْ، هو الذي أشْعَلَ الحَرُيقَ بإهْمَالِه و خِذْلانِه وخِيَانَتِه لوُعُودٍ كاذبَة .. فقد أصْبحتْ حيَاتي عِبارَة عن ذِكْرَياتِ دُونهُ بلَوْن ظلاَم، ومَلجَئِي الوحيدِ العُزلَة في غُرفَتي مُسنَدةً ظهْري على جُدْرانِها آمُلُ انْ يعُود بي الزّمانْ مِن اجل تَفَادي كُل هذه الخَيبات ....أنا التي لُقّبَتْ بالسّارِقَة !رغم انِي لمْ اسْرِق يَومٍا ..انا فقط تَسَلّلْت لِقَلبٍ ليس مِلكِي فكان عِقَابي زِنْزَانة من الألم والعِتاب من العقْل ...أيْن هو الذي وَعدَك ؟ألم تقُولي أن الذي بينكم سيكون للاَبد ؟ لكنّكِ تجاهلتي ان تسْأليه ما الذي سوفَ يدُوم و يبقَى للأبد ؟ هل كان حُبه لكِ أم وجعكِ عندَ غيابِه ؟ ...رغم كل هذه الوُعُود الكَاذِبة والأقْوال المُزَيفة سَوفَ أكتَفِي بحبّك في مُخيلتي.

عبد العالي ماريا شيماء.

الوَاعِد الظَالِم

بَدَأَتْ لُعْبَةُ الْحَيَاةِ مَرَّةً اخْرَى وَهَا هُوَ شُئْمُهَا يَاخِذُ مُنْعَطَفًا جَدِيدًا فِي حَيَاةِ بَرَاعِمَ صِغَارٍ... مِنْ مِنَّا لَا يَعْرِفُ الِاطُفَّالَ الَّذِينَ يُطْلِقُونَ الدُّعَابَاتِ بِأُمُورٍ لَا يَجِبُ الْمِزَاحُ بِهَا وَمِنْ جُلِّهَا الْوَعْدُ اوْ الْقِسْمُ الَّذِي هُوَ فِي مَنْظُورِهِمْ مُجَرَّدُ كَلِمَةٍ صَغِيرَةٍ تُقَالُ مِنْ اجْلِ اسْكَاتِ أَهْلِهِمْ أَوِ اقْرِبَائِهِمْ اوْ حَتَّى أَصْدِقَائِهِمْ فَكُلُّنَا فِي الصِّغَرِ كُنَّا نَرْمِي تِلْكَ الْكَلِمَاتِ وَنَجْهَلُ جِدِّيَّتَهَا ...

فَمَثَلًا عِنْدَمَا نُخْطِئُ نُعَاقِبُ مِنْ طَرَفِ الْاهْلِ وَ لِنُسْكَتِهِمْ كَانَ الْوَعْدُ يَفِي بِالْغَرَضِ رَغْمَ عَدَمِ صِدْقِهِ ظَنًّا مِنَّا انَّ هَذَا الْمِزَاحَ الَّذِي يَكُونُ بِنِيَّةٍ صَافِيَةٍ لَا يُؤَثِّرُ لَكِنْ لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ مَعْنَاهُ وَ لَوْ عَرَفْنَا حُدُودَ كَلَامِنَا لَمَا تَلَاعَبْنَا بِالَامُورِ الْالَاهِيَّةِ وَ لِمَا وَقَعْنَا فِي مِثْلِ هَتِهِ الْأَخْطَأَ الْفَادِحَةِ الَّتِي رُبَّمَا سَتَأْثُرُ سَلْبُنَا عَلَى حَيَاةِ ابْنَائِنَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ أَظُنُّ أَنَّ كَلِمَةَ الْوَعْدِ لَاتَزَالُ حَلَّ ابْهَامَ حَوْلَ أَهَمِّيَّتِهَا لَدَى الْكَثِيرِ مِنْ النَّاسِ فَحَسْبُ مَنْظُورِيٌّ فَهِيَ لَدَيْهَا مَعَنَا كَبِيْرا فَالْوَعْدُ اصْعَبْ كَلِمَةً يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ أَنْ يَخَافَ مِنْهَا خَاصَّةً وَعْدَ اللَّهِ فَالْاسْلَامُ جَعَلَ إِخْلَافَ الْوَعْدِ مِنْ عَلَامَاتِ النِّفَاقِ فَمَتَى يَأْتِي الْيَوْمُ الَّذِي نَتَكَلَّمُ فِيهِ كَلَامُ الشَّرَفِ وَنَعُدُّ وَعْدَ الصِّدْقِ وَتَقُومُ حَيَاتُنَا عَلَى التَّوَاصِي بِالْحَقِّ لَانَّهُ مِنْ صِفَاتِ الْكَرَمِ وَالْجُودِ لَدَى الْإِنْسَانِ لَكِنْ لَيْسَ هَذَا هُوَ الْمُخِيفُ انَّمَا الْمُخِيفُ الْوَعْدُ الَّذِي يَقْطَعُهُ ذَالِكُ الشَّخْصِ الْوَاعِي الَّذِي يُفْهَمُ مَعْنَى الْوَعْدِ وَخُطُورَةَ عَدَمِ الِاخْلَاقِ بِهِ وَأَظُنُّ انَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ شَخْصٌ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ لَا يَمْتَلِكُ وَعْدٌ يُقَيِّدُهُ وَيُكَبِّلُهُ جَعَلَهُ يُحِسُّ انْهُ يَخْتَنِقُ.

...فَأَهُ مَنْ وَعَدَ قُلَّتَهُ ...

...وَأَنَا ادْرِي انْنِي لَنْ اُحْقَقَهُ...

...آهٍ مِنْ لِسَانِ الَّذِي يَنْطِقُ...

...بِكَلَامٍ لَنْ يَسْتَطِيعَ أَنْ يُنْجِزَهُ...

مِمَّا جُعِلَ مِنِّي فِي ذَاتِ يَوْمٍ أَتَمَنَّى لَوِ اسْحَبْ لِسَانَ وَأَقْطَعُهُ كَيْفَ قَطَعْتُ وَعْدًا مِنْ شِدَّةِ الْفَرَحِ وَ أَصْبَحْتِ الْيَوْمَ أَلْعَنُ ذَالِكَ الْيَوْمَ الْبَائِسَ وَالْمَشْؤُومَ.

...فَوَيْلًا لِقَلْبِي...

...الَّذِي لَمْ يَعُدْ يَتْرُكُنِي أَتَمَتَّعُ بِطَعْمِ الرَّاحَةِ...

...وَ آهُ لِرُوحِي الَّتِي تَزْهَقُ فِي كُلِّ الثَّوَانِي...

...مِنْ شِدَّةِ الْخَوْفِ ...

...سَامِحْنِي يَا رَبِّي...

...فَالْيَوْمَ اتِيَتْ بَاكِيَةٌ سَاجِدَةٌ...

...أَتَمَنَّى أَنْ تَغْفِرَ لِي ذَنْبِي...

...ذَنْبٌ عَظِيمٌ قُمْتُ بِهِ...

...قَطَعْتُ لَكَ وَعْدًا...

...لَنْ اسْتُطِيعَ الْوَفَاءَ بِهِ يَوْمًا.....لَيْتَ الزَّمَانِ يَعُودُ يَوْمًا...

...لَيْتَنِي امْتَلَكْتُ عَصًا...

...لِتَحْقِيقِ الْمِنِيَّاتِ...

...فَمَا امْنِيَّتِي الَى تَحْقِيقٍ وَعْدِيًّا...

...الْبَاطِلُ...

...فَهَلْ سَتَغْفِرُ اللَّهَ لِي ذَنْبِي...

...أَمْ أَنَّ جَهَنَّمَ سَتَحْرِقُنِي...

...الَا يَكْفِي عَذَابِي فِي الدُّنْيَا...

...وَكُلُّ الْمَصَائِبِ الَّتِي حُوْلِي...

...وَكُلُّهَا بِسَبَبِ وَعْدٍ قَطَعَتْهُ يَوْمًا...

...هَلْ مِنْ يَدٍ تَغِثُّنِي...

...لِكَيْ افِي بِوَعْدِي...

...أُمُّ الْكُلِّ اخْتَفَى...

...لِأَنَّنِي مَنْ قَطَعْتُهُ...

...وَأَنَا مَنْ عَلِيَا تَلْبِيْتُهُ...

...كَوَابِيسُ تُطَارِدُنِي ...

وَحُوشٌ غَامِظَةٌ تَودُّ انْ تَلْتَهِمُنِي...

...وَأُنَاسٌ يُعَاتِبْنَنِي...

...وَذَالِكٌ لَانَ الْوَعْدِ...

...لَيْسَ لِلَّعِبِ...

... إِمَّا أَنْ تَفَ...

...أَوْ أَنْ تُقْتَلَ...

...وَلَكِنْ لَيْسَ بِالسِّلَاحِ...

...بَلْ بِعَذَابِ اللَّهِ...

...وَتَأْنِيبَ الضَّمِيرِ...

إكرام جواب

الخاتمة

تَحيَة الإسلام لكُل مَنْ نَبضَ قَلَمُها لِيَخُطَ حُرُوفً تَخْتَلِجُ جَوَارِح أُنَاسٍ تَجُوْلُ عُقُولهمْ الفَيافِي بغْيَة مُداصَفة إِبدَاع يأْسِرُ قلوبَهم ، تحيتي لأُمي و كل الأمهات اللواتي جعلنا حُلم أبنَائِهم مُبْتَغَاهُم رغْم كُل الصِعَابْ و المِحَنْ و لأَبِي و أبَاءكم .

أمال بلهد ري

تم بحمد الله.

الوعد أوبال من طاله أسر
تنسيق
امال بلهدري
غانية لعمامرة